١

لجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية الأدب و الفنون

قسم الدّراسات اللغوية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي الموسومة ب:

دراسة كتاب:لغتنا العربية بين الواقع والمأمول

لمجدي ابراهيم محمد ابراهيم

إعداد الطالب:

رحموني عبد الرزاق

إشراف الأستاذ :

بن ناصر حنيفي

الموسم الجامعي :2021/2020

شكر وتقدير

الحمد لله الذي وفقنا على انجاز هذا العمل المتواضع و أنار طريقنا بالعلم.

نتقدم بخالص الامتنان و العرفان إلى الأستاذ المشرف بن ناصر حنيفي الذي لم يبخل علينا يوما بنصائحه القيمة،و ما بذله من جهد.

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من أعاننا سواء من قريب أومن بعيد.

إلى أساتذة قسم اللغة العربية و آدابها.

إهداء

اهدي ثمرة عملي إلى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما

إلى زوجتي المثالية و الغالية والى أختي الوحيدة

إلى كل عمال متوسطة مولاي بن شريف بسيدي علي وخاصة طاقم

الاستشارة العامل معي

إلى الأستاذ المشرف على هذه المذكرة

إلى كل من اعرفهم من قريب أو من بعيد

المقدمة

المقدمة:

اللغـــة العربيـــة مـــرآة عصـــرنا ،فـــالواقع لاجتمـــاعي و الثقـــافي و الاقتصـــادي و السياســـي للإنســـان يـــنعكس فيهـــا ،و لا شـــك إن لغتنـــا مـــن أجمـــل مـــا أكـــرم الله سـبحانه و تعـالى بشـره بهـا ،و هـذه حقيقـة تفـردت بهـا عـن سـائر لغـات العـالم، فقـد اختارهـا سـبحانه و تعـالى لتكـون لغـة كتابـه القـران الكـريم و لغـة سـنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم.

و لغتنـا الجميلـة بالإضـافة إلـى كونهـا ألفـاظ، يعبـر بهـا عـن المسـميات ، و عـن المعـاني المـراد إفهامهـا علـى حـد تعبيـر ابـن حـزم الأندلسـي ،إلا أنهـا تتعـدى ذلـك إلـى كونهـا وعـاء يختـزن تـراث الأمـم مـن تـاريخ و حضـارة و غيرهما،كمـا أنهـا تـربط بـين الماضـي و الحاضـر و المسـتقبل و هـي وعـاء للفكر فبضبط اللغة يضبط الفكر .

إن عنـوان الكتـاب الـذي بـين أيـدينا "اللغـة العربيـة الواقـع و المـأمول"جعلنـا نتسـاءل حـول الوضـعية الراهنـة للغـة العربيـة، وواقـع حالهـا و مستقبلها، في عالم تشهد لغاته تحولات و تطورات على جميع الميادين .

إن هـذا الوضـع جعلنـي اسـتذكر، كلمـة ألقاهـا العلامـة الشـيخ البشـير الإبراهيمـي، فـي مجمـع اللغـة يـوم 12 مـارس 1962 "إن اللغـة العربيـة كالـدين يحملهـا مـن كـل خلـق عدولـه ،لينفـوا عنهـا تحريـف الغـاليين و زيـغ المبطلـين ،الـذين يتنكـرون لهـذه اللغـة فأصـبحوا يرمونهـا بـالعقم و الجمـود و عـدم المسـايرة لركـب الحضـارة، و يتمـردون علـى البيـان العربـي و علـى منـاحي الشعر العربي و يلوون ألسنتهم بالسوء في ذلك كله".

إن مكانـة اللغـة العربيـة و منزلتهـا العظيمـة بـين اللغـات، تـزداد أهميـة منـذ فجـر الإسـلام إلـى يومنـا هـذا، أنهـا لغـة مكنـت لنفسـها مكـان فـي القلـوب و العقـول و جبـرت العلمـاء و المهتمـين بهـا قـديما و حـديثا ،و مـا يـزال يثـار

حـــول هـــذه اللغـــة، العديـــد مـــن القضـــايا و الدراســـات فـــي كـــل أرجـــاء المعمـــورة ،لأنها لغة تواصل و استمرارية التي تصلع لكل زمان و مكان .

و أمـــام هـــذا الوضـــع كانـــت دراســـتنا لهـــذا الكتـــاب، إجابـــة لـــبعض الأســـئلة تصـــب فـــي خدمـــة اللغـــة العربيـــة و الارتقـــاء بهـــا ،و بناطقيهـــا ممـــا يســـاعد علـــى بقـــاء اللغـــة العربيـــة ،كإحـــدى اللغـــات الحيـــة فـــي العـــالم و مـــن هـــذه الأســـئلة مـــا موقـــع العربيـــة بـــين لغـــات العـــالم و مـــا مســـتقبلها و هـــل أصـــيبت بـــالعقم؟ مثـــل مـــا يعتقد البعض و ما العراقيل التي تواجهها في العصر الراهن؟.

أمـــا عـــن الـــدوافع التـــي حـــدت بنـــا إلـــى تنـــاول هـــذه الدراســـة، تتجلـــى أساســـا فـــي عـــاملين أحـــدهما ذاتـــي و الأخـــر موضـــوعي ،فالـــذاتي مـــرتبط بميولنـــا منـــذ حداثـــة ســـننا إلـــى الاهتمـــام بلغـــة الضـــاد، و كـــل مـــا يتعلـــق بهـــا ،أمـــا العامـــل الثـــاني فيتصل أساسا بما حققته اللغة من تفوق و نجاح بين سائر اللغات الأخرى .

أمـــا فيمـــا يخـــص المـــنهج المتبـــع فـــي هـــذه الدراســـة،فهو مـــنهج وصـــفي و تحليلـــي و مقـــارن وضـــعناه نصـــب أعيننـــا و اتخـــذناه نبراســـا منيـــرا لطريـــق بحثنا و ارتأينا أن تكون دراستنا لهذا الكتاب على الشكل التالي:

مقدمـــة فـــي الموضـــوع ،الفصـــل الأول الدراســـة الظاهريـــة ،الفصـــل الثـــاني الدراسة الباطنية ، ثم الخاتمة.

ففـــي المقدمـــة عرضـــنا نبـــذة وصـــفية للغتنـــا العربيـــة، ووضـــعها الحـــالي والمشـــاكل التـــي تحـــيط بها،أمـــا الفصـــل الأول "الدراســـة الظاهريـــة "فـــذكرنا فيهـــا الاســـم الكامـــل للمؤلـــف، وعنـــوان الكتـــاب وعـــدد صـــفحات الكتـــاب وحجمـــه والوصـــف الخـــارجي لـــه، إضـــافة إلـــى المصـــادر التـــي اعتمـــد عليهـــا المؤلف،أمـــا الفصـــل الثـــاني "الدراســـة الباطنيـــة"فقـــد تطرقنـــا فيهـــا إلـــى نقـــد أفكـــار وأســـلوب الكاتـــب ونبـــذة تعريفيـــة للمؤلـــف ،أراء مختلفـــة حـــول الكتـــاب وأهميتـــه،أما الخاتمـــة فخصصتها إلى النتائج المتوصل إليها من خلال دراستنا.

أخيــرا نرجــو أن تكــون هــذه الدراســة قــد أوتيــت بشــيء مــن الفائــدة وان تلقــى تجاوبــا مــن الجميــع وهــي لا تعــدوا أن تكــون مجــرد محاولــة متواضــعة نالت بعض الجهود المعتبرة.

الفصل الأول : الدراسة الظاهرية

1-الاسم الكامل للمؤلف.

2- عنوان الكتاب.

3- عدد الصفحات.

4- حجم الكتاب .

5- دار النشر والمكان والطبعة.

6-الوصف الخارجي للكتاب.

7- محتوى الكتاب(عدد الفصول،والعناصر الجزئية في كل فصل)

الدراسة الظاهرية

الاسم الكامل للمؤلف: مجدي إبراهيم محمد لإبراهيم

عنوان الكتاب : لغتنا العربية بين الواقع و المأمول

عدد الصفحات : 252 صفحة

حجم الكتاب : متوسط الحجم 24 سم

دار النشر : دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر

بلد النشر : مصر الإسكندرية

الطبعة : الأولى سنة 2014

الوصف الخارجي للكتاب :

(الواجهة الأمامية و الخلفية)الكتاب مغلف تغليفا عاديا و بسيط ونوع غلافه كرتوني تتوسطه صورة صغيرة مزخرفة بآية قرآنية يبلغ طوله 24 سم وعرضه 18 سم وسمكه 1,5 سم.

طغى على الواجهة الأمامية و الخلفية اللون الأخضر و الأبيض.

جاء عنوان الكتاب في أعلى الواجهة الأمامية مكتوب بخط بارز.

أما الواجهة الخلفية فقد احتوت على صورة مصغرة للكتاب في أسفلها نجد دار النشر وعنوانها

المصادر و المراجع التي اعتمد عليها المؤلف كثيرا:

القران الكريم

1/إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية،مكتبة لأنجلو مصرية الطبعة 1995.

2/ابن جني، الخصائص: الهيئة الحصرية الطبعة 1999.

3/ابن قتيبة،تأويل مشكل القرآن ، تحقيق احمد صفر ، دار النشر القاهرة الطبعة 3.

4/أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف،سر صناعة الإعراب ،تحقيق مصطفى السقا ،ط 1 ،وزارة المعارف العمومية، دار إحياء التراث القديم للنشر.

5/ أبو نصر،شرح عيون كتاب سيبويه،تحقيق الدكتور عبد ربه عبد اللطيف الطبعة 1984.

6/البطليوسي أبو محمد عبد الله ،في اللهجات العربية ،مكتبة الأنجلو المصرية،ط 9 ،1995م

7/السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن ، نتائج الفكر في النحو، تحقيق محمد إبراهيم البنا .

8/ الطاهر حمودة، أسس الأعراف و مشكلاته،الدار الجماعية للطباعة و النشر،الإسكندرية.

9/تمام حسن ،الاقتضاب في شرح أدب الكاتب ، الهيئة المصرية العامة للنشر ، الجزء الثاني ط 1982

10/صبحي الصالح ،دراسات في فقه اللغة ،طبعة دار العلم للملايين ،بيروت ،ط1، 1986م.

11/عبد الرحمن أيوب ،أصوات اللغة،مطبعة دار التأليف ط 1 .

12/عبد الغفار حامد هلال ،عبقري اللغويين دار الفكر العربي للنشر ط 2006.

13/عبد القادر الجرجاني ، دلائل الإعجاز، تحقيق محمد شاكر، دار النشر القاهرة الطبعة 1984

14/كمال بشر علم اللغة العام القسم الثاني الأصوات ،دار المعارف،مصر ط1، 1979م.

15/كمال بشر، اللغة بين التطور فكرة الصواب و الخطأ مقال في مجمع اللغة العربية.

16/كمال بشر, علوم اللغة العام, دار المعارف مصر الطبعة 1979 .

17/ماريو باي أسس علم اللغة، ترجمة دكتور أحمد مختار عمر ،ط3،القاهرة، 1987.

18/محمد ياقوت التراكيب غير الصحيحة نحويا في الكتاب لسيبويه، دار المعرفة الإسكندرية الطبعة 1985.

محتوى الكتاب:

قسم المؤلف كتابه إلى مقدمة و فصلين، تندرج تحت كل فصل عناصر جزئية.

الفصل الأول :

- نشأة اللغة العربية وتاريخها.

- تصنيفها وانحدارها.

- خصائص اللغة العربية.

- الأخطار التي تعاني منها اللغة العربية.

- فشل الأعداء في طمس اللغة العربية.

- نصائح وإرشادات للدفاع عن اللغة العربية والنهوض بها.

الفصل الثاني:

- تصويب الأخطاء اللغوية عند الإذاعيين و الكتاب و معدي البرامج الإخبارية.

- طرق تدريس فروع اللغة بشيء من التفصيل: النحو،البلاغة ،النصوص الادبية ، القراءة، الإنشاء والتعبير، القواعد الإملائية.

الفصل الثاني :الدراسة الباطنية

1- نبذة تعريفية عن المؤلف.

2- ملخص عام حول محتوى الكتاب.

أ -ملخص الفصل الأول.

ب -ملخص الفصل الثاني.

3- نقد أفكار وأسلوب الكاتب

أ-عنوان الكاتب

ب-أفكاره وأسلوبه

4- أهمية الكتاب وأراء مختلفة عنه

1/ نبذة تعريفية عن المؤلف:

مجدي إبراهيم محمد إبراهيم هو كاتب وأديب مصري وأستاذ بجامعة السويس المصرية ،شارك في عدة مؤتمرات خاصة بواقع اللغة العربية في الوطن العربي ومن مؤلفاته:

-لغتنا العربية بين الواقع والمأمول.

-أسس البحث اللغوي ومسائله.

-اللهجات العربية دراسة وصفية تحليلية في الممنوع من الصرف.

-بحوث ودراسات لغوية صوتية صرفية نحوية دلالية معجمية.

-في أصوات العربية(دراسات تطبيقية).

-الظواهر اللغوية في أدب الكاتب لابن قتيبة.

-الممنوع من الصرف عند الزجاج بين (القدماء والمحدثين دراسة لغوية).

-علم الصرف بين النظرية والتطبيق.

-المناظرات (الرأي والرأي الأخر).

-بحوث في علم الدلالة بين القدماء والمحدثين.

-بحوث ودراسات في علم الدلالة (الصرف ، المعاجم ،الدلالة).

-الإسلام وتنمية المجتمع.

-جودة الأداء.

-إدارة الوقت والذات.

-المدرسة الجاذبة لطالب وكيفية القضاء على ظاهرة الغياب.

2/ملخص عام حول محتوى الكتاب:

أولا: ملخص الفصل الأول:

تناول المؤلف في هذا الفصل عناصر، من بينها نشأة اللغة العربية وتاريخها وتصنيفها وانحدارها و خصائصها و الأخطار التي تتربص بها، و فشل الأعداء في طمس اللغة العربية و ونصائح إرشادات للدفاع عنها و النهوض بها.

استهل الكاتب حديثه عن قيمة اللغة العربية، و الميزات التي تتميز بها، فلقد انفردت هذه اللغة مثلا، عن باقي اللغات بخاصية الترادف التضاد و المشتركات اللفظية و ما تحويه من محسنات بديعية و صور بيانية تزيد من قوة المعنى ،كل هذا جعلها رائدة وواقفة وخالدة عبر الزمان كله.

إن اللغة تتحدث عن نفسها فتقول لمتحدثيها لماذا لا تقدرني؟ لماذا تتحدث الأوروبية لتكون متحضرا؟. أنا أصل الحضارة, أنا أرقى لغات العالم....قال الكاتب الأمريكي فان دبك في هذا المجال:" إن اللغة العربية أكثر لغات الأرض امتيازا"[1].

إن العربية تريد أن تكون مثل اللغات الأخرى، يدافع عنها اللذين يتحدثون عنها حيث قال الكاتب إن الانجليز مثلا يفعلون العجب في تعميم لغتهم، ويبتكرون الحيل الطريفة لتحبيبها إلى النفوس حتى أصبحت الإنجليزية لغة العالم، أما الألمان فقد وضعوا قوانين رادعة لكل من لم يتحدث الألمانية من مواطنيها.

نستنتج من خلال ما سبق ،إن الكاتب يتمنى أن تكون للغربية هيمنة واسعة و راسخة و مستمرة.

[1] مجدي إبراهيم محمد إبراهيم،لغتنا العربية بين الواقع و المأمول،ط،دار الوفاء للطباعة و النشر ، ط1 2014 ، ص18.

-أما عن أهمية اللغة العربية، فقد أكد الكاتب على أنها أقدم اللغات على وجه الأرض، و إن أهميتها تنبع من نواح متعددة أهمها: ارتباطها الوثيق بالدين الإسلامي و القران الكريم.

قال الله تعالى:" إنا نزلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون"[1].

-أنها المفتاح إلى الثقافة الإسلامية و العربية.

-العربية من أهم الروابط و الصلات بين المسلمين.

-أنها من أهم مقومات الوحدة بين المجتمعات.

-العربية لم تعد لغة خاصة بالعرب بل أضحت لغة عالمية.

1/ نشأة اللغة العربية و تاريخها :

تعتبر اللغة العربية من أقدم اللغات المعروفة ،و لكن هناك أراء عديدة في أصلها ،فيذهب البعض إلى إن يعرب كان أول من أعرب في لسانه ، و تكلم بهذا اللسان العربي ،فسميت اللغة باسمه.

وورد في الحديث أن نبي الله إسماعيل بن إبراهيم أول من فتق لسانه بالعربية.

-أما البعض الأخر فيذهب إلى القول بان العربية كانت لغة ادم في الجنة إلا أنه لا وجود لبراهين علمية أو أحاديث نبوية تثبت هذه الادعاءات

لقد أثبتت البحوث و الدراسات اللسانية و علوم الآثار و التاريخ،أن اللغة العربية بجميع لهجاتها انبثقت من مجموعة من اللهجات التي تسمى بلهجات شمال الجزيرة العربية القديمة ،أما لغات جنوب الجزيرة العربية،أو ما يسمى الآن باليمن و عمان ،فتختلف عن اللغة العربية لشمال الجزيرة العربية،و يجزم الباحثون في تاريخ العربية بان لا احد يعرف شيئا عن تاريخها ،لكن أقدم شيء يلمح إلى نشأتها،يعود إلى القرن الخامس الميلادي

[1] القرآن الكريم سورة يوسف الآية02

[1]لان المؤلفات الأدبية في تلك الفترة تمثل العربية في أوج اكتمالها .و يرون إن تاريخ اللغة العربية ينقسم إلى قسمين لهجات بائدة و تتمثل بالثمودية و الصفوية و اللحانية و القسم الأخر هو لهجة قريش ،وطئ و هذيل و تعتبر لهجة قريش أفصح اللهجات على الإطلاق.

2/ تصنيفها و انحدارها :

تنتمي العربية إلى أسرة اللغات السامية المتفرعة ،من مجموعة اللغات الإفريقية الأسيوية و اللغات السامية هي العربية و الأمهرية و التيغرينية و العبرية و الآرامية و السريانية و الكنعانية، و تصنف اللغة العربية في شكلها الكلاسيكي و الحديث ضمن اللغات السامية الرئيسية، و هذا ما يظهر جليا من خلال عدد المتحدثين بها حاليا،ويعتقد البعض أنها الأقرب إلى اللغة السامية الأم، التي انبثقت منها اللغات السامية الأخرى ،لكن هناك من يخالف هدا الرأي بين العلماء اللسانين، حيث يعتبرون تغير اللغة هو عملية مستمرة عبر الزمن .

و كما ذكرت سابقا أنها تنحدر من اللغات السامية، ذلك لأنها احتفظت بعناصر قديمة ،تعود إلى اللغة الأم و فيها أصوات و إعراب و العديد من صيغ جموع التكسير و الظواهر اللغوية ،كل هذا غير موجود في اللغات السامية الأخرى .

كذلك فالعربية احتفظت بأصوات فقدتها بعض اللغات الأخرى مثل (ع ، ح، ص، ظ ،ث ،ذ)،كما إضافة إلى ما سبق ،فقد احتفظت بمعظم الصيغ الاشتقاقية للسامية الأم مثال:اسم الفاعل ،اسم المفعول ،و تصريف الضمائر مع الأسماء و الأفعال و الضمائر الموصولة و أسماء الإشارة، و الثابت حسب ما جاء في الكتاب ،إن اللغة العربية، نشأت مع عدنان

[1] المرجع السابق ص 22.

و قحطان، و هما من جدود العرب المستعربة في شبه الجزيرة العربية، هذه هي الجذور الأولى للغة العربية ،قبل أن ينزل بها القران الكريم.

3/خصائص اللغة العربية:

تتميز اللغة العربية بمجموعة من الخصائص، قبل مثيلها في اللغات الأخرى، مما جعلها أرقى اللغات و أغناها، ومن بين هذه الخصائص:

3-1/الأصوات:

إن اللغة العربية تملك أوسع مدرج صوتي عرفته اللغات، حيث تتوزع مخارج الحروف بين الشفتين إلى أقصى الحلق، و يراعي المتلفظ بها اجتماع الحروف ،في اللفظة الواحدة للحفاظ على الانسجام الصوتي"[1]

ومن أمثلة ذلك: لا تجتمع الزاي مع الهاء و السين و الصاد و والدال و لا الحاء مع

الضاد ولا النون قبل الراء ، وتتميز اللغة العربية بخاصية الجاذبية في نظام النطق، فهي تستخدم الأعضاء الخلفية من جهاز النطق أكثر من غيرها من اللغات، فهي تعتمد بشكل أساسي على جذر اللسان و الحنجرة والحلق وهذا لا تجده في اللغات السامية الأخرى.

3-2/ المفردات:

المفردات في اللغة العربية، لا تأتي منفردة ومنعزلة، بل تأتي مجتمعة مشتركة،ولكل مفردة نسب تلتقي مع مثيلاتها في مادتها و معناها.

مثل:" كتب كاتب، مكتوب، كتابة، كتاب" هذه الكلمات تشترك في بعض الحروف ،وجزء من الأصوات، و يعد معجم العربية أغنى معاجم اللغات، لاحتوائه على كم واسع من المفردات و مرادفاتها، إذ تضم المعاجم العربية الكبيرة أكثر من مليون مفردة، و يظهر ذلك جليا من خلال تمعننا

[1] مجدي إبراهيم محمد إبراهيم،لغتنا العربية بين الواقع و المأمول،ط،دار الوفاء للطباعة و النشر ، ط1 2014 ، ص22.

في معاجم و قواميس اللغات، فلن نجد معجما متسعا كالمعجم العربي، فلا يمكن لأحد أن يحصي إحصاء عدديا لمفردات هذه اللغة المميزة.

ويرجع هذا الكم الهائل من المفردات إلى أن المفردات الأصلية في العربية، و التي هي عبارة عن جذور ثلاثية، تنتج العديد من الكلمات، إضافة إلى المفردات المولدة و المعربة و الداخلية، التي نشأت عن طريق تطور اللغة العربية.

3-3/التلفظ والتهجي:

تضم اللغة العربية ثمانية و عشرين حرفا، فضلا عن ألف المد, و تكتب لغات كثيرة في العالم بالحروف العربية مع استبعاد أحرف و إضافة أخرى، و من هذه اللغات نذكر: الفارسية و الأردية و اللغة التركية و قد يعتمد معنى الكلمة في اللغة

العربية على ضبط الحروف، و طريقة لفظها، فقد نجد كلمات متشابهة بالكتابة إلا طريقة لفظها تغير المعنى.

مثال: عَلم, عُلم , عَلّم, عَلَم..... هذه الكلمات كلها مختلفة في التهجي ومختلفة في التلفظ ،أي أن العربية تعتمد على ضبط الكلمة بالشكل الكامل ،لتؤدي معنى محدد، و تعتبر هذه التهجي سمة عامة و مميزة في اللغة العربية تمتاز بها عن بعض اللغات الأوروبية.

4-3/ الصرف:

يقوم الصرف في اللغة العربية على نظام الجذر ، ويكون ثلاثيا غالبا ورباعيا أحيانا، ويحدد الجذر المعنى الدقيق للكلمة و وظيفتها، بإضافة الحركات أو مقاطع من أحرف معينة في صدر الكلمة أو وسطها أو أخرها،وتقسم العربية الاسم إلى جامد و مشتق، و يقسم الجامد إلى أسماء الذوات مثل شجرة و أسماء المعاني مثل قراءة و توجد في العربية الكلمات المركبة لكن نادرة مثل "حضر موت "و جاء الحق" المركبة تركيبا إسناديا.

وتتميز العربية كذلك بوجود صيغة المثنى،كما يستعمل فيها جمع التكسير إلى جانب الجمع السالم.

3-5/ النحو:

تظهر خاصية النحو جليا في الإعراب ،الذي يعتبر أحد أهم خصائص اللغة العربية،

و الإعراب هو تغيير أحوال أواخر الكلام ،لاختلاف العوامل الداخلة على الكلمة لفظا و تقديرا"[1]

وأنواع الإعراب أربعة: رفع و نصب وجر وجزم، ومن خلاله يعرف الكلام و يفهم ومنه نحافظ على الكلمة من الانحراف في النطق، أو الخطأ في اللفظ.

إن الإعراب أعظم ما يميز لغتنا العربية، من غيرها من اللغات الأخرى، به يقرأ كتاب الله الذي نزل بلسان عربي مبين و الذي يصعب علينا قراءته و فهم معانيه في غياب قواعد النحو والصرف, وحتى نحن نستفيد من القواعد النحوية من القران الكريم، و نذكر في المجال بعض الآيات الكريمة التي يتوهم كثيرا من الناس أنها خارجة عن القواعد النحوية مثل قوله تعالى: "فالو إن هذان لساحران" , حيث وقع لبس حول كلمة "هذان" هل هي منصوبة أو مرفوعة؟

ونستنتج مما سبق، انه من خلال الإعراب يتذوق الأدب ويفحص الشعر وتبلغ العربية جمالها و تأثيرها في النفس.

3-6/البلاغة:

من الخصائص العربية البلاغية نذكر:

أ- **المجاز**:

و يقصد به استعمال كلمة في غير معناها الحقيقي الذي وضعت له، وينقسم المجاز تبعا للعلاقة إلى قسمين استعارة و مجاز مرسل.

[1] المرجع السابق ص 26 بتصرف .

-الاستعارة: هي استعمال الكلمة في غير ما وضعت له العلاقة المشابهة, مثال: بكت السماء.

-المجاز المرسل: هي استعمال الكلمة لغير علاقة المشابهة

مثال : قال تعالى:" وينزل لكم من السماء رزقا".

ب- الإيجاز:

من خصائص العربية ميلها إلى الإيجاز المعبر عن المعاني المختلفة ،و مناسبتها للمقام.

و الإيجاز هو وضع معاني كثيرة في ألفاظ اقل منها و تكون وافية بالغرض المقصود.

مثال: قال تعالى في سورة الأعراف "خذ العفو وأمر بالمعروف واعرض عن الجاهلين" هذه الآية القصيرة جمعت مكارم الأخلاق العامة.

3-7/الخط العربي:

للخط العربي مكانة فريدة بين خطوط اللغات الأخرى، من حيث جماله الفني و تنوع أشكاله، و هو مجال خصب لإبداع الخطاطين، و يظهر ذلك في كتابة المصاحف و اللوحات الفنية، و نقش جدران المساجد، و هناك أنواع كثيرة من الخطوط العربية نذكر منها النسخ، الرقعة، الكوفي، الفارسي، الديواني.

4/ الأخطار التي تعاني منها اللغة العربية:

هناك الكثير من الظواهر السلبية، ساهمت بشكل كبير في تدهور اللغة العربية و فقدان مكانتها بين اللغات الأخرى، فهذه القضايا أصبحت تهدد لغتنا و وجودنا وحضارتنا و منبع فكرنا،وحسب ما جاء في الكتاب: يرى الدكتور العلامة يوسف القرضاوي أن هناك أخطارا ثلاثة تنقص و تهدد اللغة العربية:

أ- **الخطر الأول**: هو خطر اللغات الأجنبية على العربية في عقر دارها،و ارتفاع نسبة المتحدثين بهذه اللغات.

ب-**الخطـــر الثـــاني:** خطـــر العاميـــة و المحليـــة التـــي يـــروج لهـــا الكثيـــرون و التـــي أصـــبحت تنتشـــر الآن حتـــى فـــي ســـائل الإعـــلام ،و مواقـــع التواصـــل الاجتمـــاعي، فيـــرى بعـــض البـــاحثين إن اللغـــة العاميـــة التـــي يتحـــدث بهـــا العامـــة بـــالوطن العربـــي، تضـــعف اللغـــة العربيـــة و الأدهـــى مـــن ذلـــك أصـــبح الـــبعض يطالبون بأن تكون لغة تعليمية.

ج- **الخطـــر الثالـــث** : يتمثـــل فـــي اللحـــن و الأغـــلاط اللغويـــة فـــي اللغـــة الفصحى، التي يؤديها الخطباء و الكتاب و المذيعون و غيرهم.

وهنـــاك عـــدة تـــدخلات لعلمـــاء و بـــاحثين فـــي هـــذا المجـــال: أمثـــال الـــدكتور علـــي فهمـــي خشـــيم رئـــيس مجمـــع اللغـــة العربيـــة فـــي ليبيـــا، و مفتـــي الـــديار المصـــرية الـــدكتور علـــي جمعـــة و الـــدكتور عبـــدا لوهـــاب ألمســـيري، و كلهـــم نبهوا إلى الأخطار التي تحيط باللغة العربية.

و حســـب المؤلـــف، إن ابـــرز التحـــديات التـــي تواجـــه العربيـــة، تكمـــن فـــي ازدواجيـــة اللغـــة مـــن خـــلال هجـــوم العاميـــة البـــارز، و إدخـــال كلمـــات غريبـــة[1]، واعتبـــر إن هـــذا الوضـــع يشـــكل خطـــرا حقيقيـــا مؤكـــدا علـــى أن مجمـــع اللغـــة العربيـــة يجـــب أن يكـــون صـــاحب الســـلطة الوحيـــدة فـــي و قـــف اللغـــة العاميـــة خاصـــة فـــي الإعـــلام و الإعـــلان للحـــد مـــن انتشـــارها علـــى الأقـــل، ويـــرى جانـــب أخـــر مـــن البـــاحثين، إن اللـــوم يقـــع علـــى العربيـــة لأنهـــا لـــم تعـــد قـــادرة علـــى مواكبـــة العصـــر، و أصـــبحت معرضـــة لتحـــديات قويـــة مـــن كـــل الجوانـــب، لكـــن الـــدكتور مـــروان المجاشـــي نائـــب رئـــيس مجمـــع اللغـــة العربيـــة حســـب مـــا جـــاء فـــي الكتـــاب يجـــزم بـــأن قيـــام بعـــض وســـائل الإعـــلام تـــداول العاميـــة، و الـــتكلم فـــي الشـــارع بلغـــة دارجـــة اقـــرب إلـــى الفصـــحى، و إدراج العديـــد مـــن الشـــباب كلمـــات أجنبيـــة في كلامهم، كلها محاولات أرادت النيل من اللغة العربية.

[1] مجدي إبراهيم محمد إبراهيم،لغتنا العربية بين الواقع و المأمول،ط،دار الوفاء للطباعة و النشر ، ط1 2014 ، ص51.

5/ فشل الأعداء في طمس اللغة العربية

لم يستطيعوا أعداء العربية تحطيم لغة الضاد، رغم محاولاتهم العديدة، فلم تندثر العربية في الدول العربية،و لم تتحول الحروف العربية إلى اللاتينية، كما حدث لبعض اللغات مثل الفرنسية و الاندونيسية و لم ينجح اليهود في تحويل اللسان العربي إلى عبري، ولم يفلح الإيرانيون في تغيير اللسان العربي إلى فارسي.

6/ نصائح وإرشادات للدفاع عن العربية والنهوض بها:

- تزكيتها وتحبيبها إلى نفوس الناس.
- الاعتزاز بها لا بغيرها.
- محاربة اللهجات العامية داخل الوطن العربي خاصة في كتاباتنا و مقابلاتنا.
- التجديد في استعمال المفردات العربية و مرادفاتها الجميلة.
- منع البرامج التي تقدم الحصص بالعامية.
- دراسة الشعر الجاهلي لما فيه من خصائص اللغة العربية الأصيلة و ثروة لفظية مميزة.
- تجنبا الألفاظ الدخيلة وتحصيلا لفائدة منها.
- إبراز الأخطاء اللغوية الشائعة و مناقشتها و تصحيحها.
- عدم الولاء للغات الأجنبية على حساب العربية.

ثانيا: ملخص الفصل الثاني:

قسم المؤلف هذا الفصل إلى عنصرين :تصويب الأخطاء اللغوية عند الإذاعيين، و الكتاب ومعدي البرامج الإخبارية و طرق تدريس بعض فروع اللغة.ألا وهي : النحو، البلاغة، النصوص الأدبية ، القراءة و الإنشاء، و التعبير و القواعد الإملائية.

1/ تصويب الأخطاء اللغوية عند الإذاعيين والكتاب ومعدي البرامج الإخبارية:

- تناول فيه جهل الإذاعيين و الكتاب بالعربية الفصحى.
- عدم نطق الكلمة وفقا لحركات الثلاث: الفتح و الضم و الكسر.

-الخطأ في الإبدال في أحرف الكلمة عند الناطقين من الإذاعيين دون معرفة القوانين الصوتية التي تحكم هذه الظاهرة، ولقد قدم الكاتب بعض النماذج في هذا المجال.

- الخطأ في ضبط حركة الغين، **مثال**:في كلمة "الغمر" فهناك من ينطقها الغين. و هناك من ينطقها بكسر الغين و هناك من ينطقها بضم الغين, فهذا الاختلاف في ضبط حركة هذه الكلمة أدى إلى اختلاف المعنى, "الُغَمر" بفتح الغين تعني الماء و "الغمر" بكسر الغين تعني الحقد و "الغُمر" بضم العين تعني الذي لم يتعلم من التجارب و الأمور.

- يخطئون في نطق كلمة " صحافة " فهناك من ينطقها بفتح الصاد والصواب بكسر الصاد.

- فهناك من لم يفرق في النطق بين السين والصاد أي في مخارج الحروف. فهذان الحرفين يخرجان من طرف اللسان، مثال: كلمتا القسر والقصر، القسر بمعنى القهر ، والقصر بمعنى الحبس.

و نجد أن الكاتب ركز في البحث على موضوع الإبدال، لما فيه من اختلافات في نطق الحروف بين الناطقين، و حتى يذهب الغموض في

الموضوع فقد أتى الكاتب ببعض النماذج تخص الإبدال في بعض الحروف مثل إبدال السين صادا أو إبدال الصاد سينا.

أ – إبدال السين صادً:

وقد ذكر صاحب الكتاب بعض الكلمات تبدلت فيها السين صادا أي أتت تحت باب "ما جاء بالسين" وهم ينطقونها بالصاد مثل "شموس" لا يقال شموص، يقال "قسرا" و لا يقال "قصرا" و يمكننا تغيير إبدال السين صادا في هذه الأمثلة على أساس انه لا فرق بين السين و الصاد إلا في الإطباق فهما اشتركا في المخرج .

و من ناحية أخرى يمكننا تعليل إبدال السين صادا إلى الخطأ النطقي أو السمعي، فكثيرا ما تسمع السين و تبين إنها صادا دون أن نشعر بذلك.

ب- إبدال الصاد سينا:

نقلا عن المؤلف, لقد أورد ابن قتيبة بعض الكلمات تبدلت فيها "الصاد" "سينا", أدرجت تحت باء الصاد، لكن العامة ينطقونها بالسين و هذه الكلمات هي "المقبص" وهو الحبل الذي ترسل منه الخيل، و لا يقال "المقبس" لتغير المعنى، "قص" الشاة و لا يقال "قس" الذي هو صفح الجبل, و يقال بخصت عينه و لا يقال بخست, لأن البخس هو النقصان.

ويمكننا تعليل قلب الصاد سينا في هذا المثال، لاشتراكها في المخرج والرخاوة والصفير، إضافة إلى أن صوت الخاء المهموس التي أثرت في صوت السين فانقلبت الصاد سينا.

ونستنتج مما سبق أن السين مرفق الصاد والصاد هي مقحم السين ، وحسب المؤلف أن العامة في زمن ابن قتيبة ،كانت تميل إلى ترقيق الأصوات في مقابل تفخيمها ،بمعنى الصوت المقحم يحول إلى نظيره المرقق من اجل السهولة والتيسير.

ج-الإبدال بين السين والصاد و الزاي

اشتركتا هذه الحروف في المخرج و الرخاوة و الصفير ،و انفردت الزاي بالجهر, و اشتركت مع السين في الانفتاح ،لكن لا فرق بين هذه الحروف، إلا أن الصاد تنفرد بالإطباق و نظرا لتجانس هذه الحروف الثلاث في المخرج و الصفات، فقد وقع الإبدال بينهم. و قد دعم الكاتب هذا النوع من الإبدال بنموذج عن ابن قتيبة " نشزت المرأة عن زوجها " و نشزت أي خرجت عن طاعته،و يمكننا تفسير قبل الصاد في هذا المثال على أساس إن الصاد صوت مهموس رخم مفخم تأثر بالثاء فحولها إلى الحرف المحصور"الزاي".

ويفهم مما سبق ،إن صوت الصاد المقحم تأثر بنظيره المرقق و هو "الزاي", فانقلبت الصاد زايا،و هناك مثال أخر عن هذا الإبدال في قوله ابن قتيبة"بصق" الرجل و "بزق" و لا يقال "بسق"، أما عن قلب السين صادا في كلمة "بسق" فيرجع ذلك إلى أن القاف المجهورة تأثرت بالسين المهموسة قلبت السين صادا, لان الصاد تشترك مع القاف في الاستعلاء, و يحدث هذا عند النطق بهما.

إن الدافع من هذا البحث, ليس التقليل من الجهد الكبير الذي يبذله أصحاب القلم و اللسان و خاصة المذيعون و معدي البرامج الإخبارية و رجال لصحافة و إنما هو الأخذ بأيدي هؤلاء و العودة إلى حضيرة الفصحى.

2 / طرق تدريس فروع اللغة.

لقد اختلفت طرق التدريس و تعددت بين المعلمين، و لعل أنجع الطرق هي التي تحقق الأهداف المرجوة و الكفاءة المنشودة مع الأخذ في الحسبان طبيعة التلميذ و نحوه اللغوي، فيجب على المعلم أن يهتم بطبيعة

النمـــو و إتبـــاع الإجـــراءات الســـليمة أثنـــاء الـــدرس، و مســـاعدة التلميـــذ علـــى تقبـــل المادة التعليمية و التحصيل العلمي.

1-النحـــو: يعتبـــر النحـــو مـــن الفـــروع المهمـــة فـــي اللغـــة العربية،لأنـــه يمثـــل الأساس الذي يبنى عليه الرصيد اللغوي للمتعلم في كل مراحل التعليم.

1-1/أهداف تدريس النحو:

-تعميق الدراسة اللغوية عن طريق إنماء الدراسة النحوية للتلاميذ.

- تعميـــق ثـــروتهم اللغويـــة مـــن خـــلال تحليـــل النصـــوص نحويـــا ،و قـــدرتهم علـــى الكتابة و القراءة السليمة.

-إدراك التراكيب اللغوية الصحيحة للجمل.

-قـــدرتهم علـــى تنظـــيم معلومـــاتهم،و نقـــد الأســـاليب التـــي تحتـــوي علـــى الخطـــاء نحوية.

-وحتـــى تتحقـــق هـــذه الأهـــداف يجـــب أن نضـــع فـــي الاعتبـــار أن تعلمنـــا للنحـــو لـــيس غايـــة فـــي ذاتـــه، و إنمـــا هـــو إحـــدى و ســـائل تقـــويم اللســـان و العلـــم، و نصـــل ذلـــك مـــن خـــلال عـــرض النمـــاذج اللغويـــة الســـليمة و اســـتخدامها بشـــكل يتفـــق مـــع فطرتـــه اللغويـــة، إلـــى جانـــب محاكـــاة المـــتعلم لهـــذه النمـــاذج، وحســـب الكاتـــب "فـــالنحو ملـــح للطعـــام" فهـــو لـــيس الكـــلام نفســـه لكـــن ضـــروري لإصـــلاحه و تقبلـــه أي أن الملـــح لـــيس هـــو الطعـــام نفســـه، لكـــن يجـــب إضـــافته لاســـتكمال طهـــي الجمـــل لتصبح سليمة سهلة التذوق.

1-2/ طرق تدريس النحو:

لتدريس النحو طريقتان:قياسية واستنباطية.

أ- الطريقة القياسية: هي طريقة للتفكير يستخدمها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول ،من خلال الأمثلة، ولكل ظاهرة نحوية لها قياس [1]مثل أسلوب التعجب قياسه إن له صيغتين هما "افعله و افعل به"، الفعل المضارع المنصوب قياس يسبق بأداة نصب، و يكون منصوبا ، بالفتحة الظاهرة أو المقدرة أو حذف النون.

ب- الطريقة الاستنباطية" الاستنتاجية" :و تكون على الشكل الأتي:

البدء بالأمثلة ، وفحصها جزئيا للوصول إلى الكل (القاعدة)، فالمتعلم هنا يسلك طريقا طبيعيا للفهم ، يفكر ويعمل و يستنتج .

ويقول المؤلف في هذا المبحث أن هناك مسائل نحوية شائكة تحتاج إلى توضيح, نعرضها على الوجه التالي:

1/اسم لا النافية للجنس:

اسم لا النافية للجنس المضاف،**مثال 1**:" لا طالب علم مهمل" قد يسال فيقول: إن اسمها جاء معرف بالإضافة إلى كلمة "علم" و من ثمة يبطل عملها و تلغى، لكن هذا غير صحيح, لان كلمة "طالب" جاءت نكرة و النكرة هنا أفادت التخصص، و قد نكرت بنكرة, بعدها و هي كلمة "علم" فتكون نكرة مثلها.

مثال2: لا طالب العلم مهمل, و لا التلميذ, فطالب نكرة عرفت بالإضافة فهي هنا أفادت التعريف و من ثم بطل عملها.

2/ أسلوب الاستثناء:

هو اسم ينكر بعد إلا أو إحدى أخواتها، مخالفا في الحكم لما قبلها، و تكون جملته من مستثنى و مستثنى منه و أداة الاستثناء.

[1] مجدي إبراهيم محمد إبراهيم،لغتنا العربية بين الواقع و المأمول،ط،دار الوفاء للطباعة و النشر ، ط1 2014 ، ص 68 بتصرف .

مثـــال1: قـــال تعـــالى" فســـجد الملائكـــة كلهـــم أجمعـــون إلا إبلـــيس أبـــى أن يكـــون مـــع الســـاجدين"(ســـورة الحجـــر)، نجـــد أن الاســـتثناء هنـــا منقطـــع, و يعـــرب إبلـــيس مســـتثنى منصـــوب منقطعـــا مـــن فاعـــل, لأنـــه لـــيس مـــن جـــنس المســـتثنى منـــه (الملائكـــة) ، ويـــأتي المســـتثنى متصـــلا ، أي يكـــون مـــن جـــنس المســـتثنى منـــه مثل: لكل داء دواء إلا الموت فالموت من جنس الأدواء فهو متصل.

مـــن الأدوات المشـــهورة فـــي أســـلوب الاســـتثناء : إلا, غيـــر, ســـوى, خـــلا, عدا, حاشا.

يكون المستثنى بعد إلا منصوبا:

1-إذا كان ما قبل إلا تاما مثبتا مثل: حضر التلاميذ إلا عمرا.

2-إذا كـــان مـــا قبـــل إلا منفيـــا و تامـــا مثـــل مـــا رأيـــت أحـــدا مـــن الطـــلاب إلا واحدا، و يجوز في هذا النصب أو الإتباع على البدلية.

و يعـــرب المســـتثنى حســـب موقعـــه فـــي الجملـــة إذا كـــان الكـــلام منفيـــا و ناقصـــا مثـــل: مـــا رأيـــت إلا واحـــدا،و يعـــرب واحـــدا مفعـــولا بـــه، أمـــا الاســـتثناء ب خـــلا، عـــدا، حاشـــا فيجـــوز النصـــب فـــي المســـتثنى إذا اعتبرناهـــا أفعـــالا ماضية، و يكون فاعلها ضميرا مستترا وجوبا و ما بعدها مفعولا به.

مثل: حضر الطلاب خلا واحدا.

أمـــا إذا اعتبرنـــا خـــلا، عـــدا، حاشـــا حـــروف جـــر, فيـــأتي مـــا بعـــدها مجـــرورا، و إذا جـــاءت خـــلا و عـــدا مســـبوقتين بمـــا المصـــدرية فيعتبـــران فعلـــين، و وجـــب النصب ما بعدهم.

3- أسلوب التعجب:

يكون التعجب بصيغتين: ما افعله،افعل به.

و قـــد ركـــز الكاتـــب علـــى إعـــراب المتعجـــب منـــه فـــي صـــيغة افعـــل بـــه فـــي قوله: أجمل بالطبيعة و جاء إعرابها على هذا النحو.

الباء: حرف جر زائد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب .

الطبيعة: فاعل مرفوع محلا مجرور لفظا، أو فاعلا مجرور لفظا مرفوع محلا، أو فاعل مرفوع و علامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها الشغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

أما قولنا: أكرم بالوالدين.

الوالدين:فاعل مجرور لفظا مرفوع محلا, و لا يصح الإعراب المقدر.

أما قوله تعالى: "أبصر به و اسمع" الآية 26 من سورة الكهف.

فإعراب به تكون هكذا: الياء: حرف جر متزايد في الفاعل و الهاء ضمير مبني على الكسر في محل رفع فاعل.

4- اسم التفضيل:

حاول الكاتب أن يوضح إعراب الكلمة النكرة بعد اسم التفضيل في هذين المثالين:

مثال1: مصر أعظم حضارة.

حضارة: تعرب تميزا على أن التمييز من محول عن المبتدأ بحيث إذا قدمنا و قلنا: حضارة مصر أعظم لا يختل المعنى و يمكن معرفة ذلك أيضا من خلال تحويل اسم التفضيل إلى فعل أي تحول مصر عظمت حضارتها.

مثال2: حضارة مصر أعظم حضارة.

فكلمة حضارة هنا تعرب مضافا إليه: لان قدمناها لا يصح المعنى. كما إن الجملة فيها مفضل و مفضل عليه.

5- المصدر الميمي:

عند صياغة المصدر الميمي من غير الثلاثي لابد أن تكون الميم الزائدة لغير المفاعلة.

مثال: التقى ← ملتقى. فالميم في ملتقى زائدة لغير المفاعلة.

أما إذا قلنا قاتل ← مقاتلة/ فمقاتلة هنا ليست مصدر ميمي, و إنما مصدر رباعي و فعله قاتل و الميم ضامن أصل بنية الكلمة و ليست زائدة.

6- المصدر الصناعي:

مثال: الإنسان ←الإنسانية.

العلم ←العلمية.

أما الكلمات المحتوية على ياء و تاء من أصل الكلمة لا تعتبر مصدرا صناعيا.

فمثلا: كلمة التنمية ليست مصدرا صناعيا و إنما هي مصدر رباعي من فعل "نمى" لان الياء و التاء فيها من أصل بنية الكلمة.

1-3/ الشروط الواجب توفرها في سؤال النحو:

-يجب أن يكون سؤال النحو عبارة عن فقرة أدبية واضحة الأسلوب.

-يجب أن تتخلى بالمهارة في التحليل لفهم المواضيع الصحيحة للكلمات.

-الاعتماد على تطبيق القواعد لمدروسة في المراحل السابقة.

-مهارة استخدام الأساليب المختلفة في التحليل الاستنباط.

-القدرة على الاشتقاق و الصياغة المختلفة للكلمات

-مهارة التمييز بين الخطأ و الصواب.

- معرفة أصول الكلمات و كيفية الكشف عنها في المعاجم.

2/ البلاغة:

ركز الكاتب في هذا الفرع اللغوي على معرفة الفرق، بين سر جمال الاستعارة وبين قيمتها الفنية، كما تحدث أيضا عن التشبيه و أثره في المعنى.

1-الاستعارة:

جاء في قول الشاعر أبي تمام: أتاك الربيع الطلق يختال ضاحكا.

يختال ضاحكا, استعارة مكنية, حيث شبه الشاعر الربيع بإنسان فحذف المشبه به وأبقى على القرينة (يختال, يضحك) و سر جمالها

التشـــخيص، أمـــا قيمتهـــا الفنيـــة فهـــي البهجـــة و الجمـــال أمـــا فـــي قولـــه تعـــالى" و اعتصـــموا بحبـــل الله جميعـــا و لا تفرقـــوا" فـــي هـــذه الآيـــة اســـتعارة تصـــريحيه، حيـــث شـــبه الـــدين بحبـــل قـــوي و متـــين، الـــذي يجـــب التمســـك بـــه، حيـــث حـــذف المشبه و صرح بالمشبه به.

و أراد الكاتـــب أن يوضـــح لنـــا فـــي ســـر جمـــال الاســـتعارة و الفـــرق بـــين التجســـيم و التجســـيد فالتجســـيم شـــيء معنـــوي تحـــول حســـي مرئـــي مثـــل" أرى الحـــب يمشـــي"فهنـــا صـــور الحـــب و هـــو شـــيء معنـــوي بشـــيء مـــادي و هـــو الإنســـان، أمـــا التجســـيد: شـــيء مـــادي يشـــبه بشـــيء مـــادي أخـــر كمـــا جـــاء فـــي قـــول الشاعر إبراهيم ناجي.

"نرى الشمس ذائبة في الغياب."

فالشمس شيء مادي شبهها الشاعر بشيء مادي يذاب في البحر.

2-التشبيه:

و أكـــد فيـــه علـــى معرفـــة نـــوع التشـــبيه و أثـــره فـــي المعنـــى و قـــدم فـــي ذلـــك بعـــض الأمثلة:

-قـــال الشـــاعر: قرانـــا عليـــك كتـــاب الحيـــاة, نـــوع تشـــبيه بليـــغ, وأثـــره يـــدل علـــى تعـــدد مظاهر المتعة في الحياة و الإعجاب بها .

أما في قول ابن الرومي:

فيـــا لـــك مـــن نفـــس تســـاقط أنفســـا: تســـاقط در مـــن نظـــام بـــلا عقـــد نوعـــه تمثيلـــي و أثـــره فـــي المعنـــى يـــوحي بمـــدى معانـــاة الابـــن و انعكـــاس ذلـــك علـــى الشـــاعر لفقـــد و لـــده، و نجـــد أن الكاتـــب تســـاءل حـــول كيفيـــة التعـــرف علـــى التشـــبيه بـــالأداة كـــأن، حيـــث قـــال: تكـــون "كـــأن" للتشـــبيه إذا كـــان خبرهـــا اســـما جامـــدا مثـــل: محمـــد كأنـــه أســـد، أمـــا إذا كـــان خبـــر كـــان مشـــتق أو جملـــة اســـمية أو فعليـــة فـــلا تكـــون للتشـــبيه, و أنمـــا تكـــون للتقريـــب أو التعليـــل. مثـــل: كـــأن الجـــواد محبـــب إلـــى النـــاس. هنـــا كان للظن ،مثل: كان الدنيا لم تكن، هنا كأن كانت للتقريب.

3-النصوص الأدبية:

تنقسم النصوص الأدبية إلى ثلاثة أنواع : شعرية, نثرية وقرانيه.

3-1/ طريقة تدريس النصوص الشعرية:

أ - **المرحلة الأولى:**البناء الفكري.

-إعداد النص في فكره إعدادا ذهنيا قبل بدء الحصة التعليمية.

-القيام بتهيئة الطلاب بالاعتماد على المكتسبات.

-التمهيد للنص بأسئلة مناسبة.

-قراءة القصيدة الشعرية جهريا بإتباع قواعد القراءة السليمة في قراءة الشعر.

القراءة الجهرية للمتعلمين.

-استخدام الحوار و النقاش عند الشرح مع استخراج المفردات اللغوية .

-وضع أفكار لهذه الأبيات بعد الفكرة العامة .

ب- المرحلة الثانية: مرحلة البناء الفني:

أو ما تسمى بمرحلة التذوق البلاغي و من صور بيانية و محسنات بديعية وأساليب و يكون ذلك باستخراج هذه الصور عن طريق المناقشة و بيان سر جمالها و قيمتها الفنية و إثرها في المعنى ،أما الأساليب فيجب تبيان نوعها و غرضها الأدبي.أما بالنسبة للنصوص القرآنية ،فيتلو المعلم الآيات القرآنية قراءة جهرية سليمة فيها خشوع و خشية ،ثم يتلوها بعده بعض الطلاب ،ثم تنفذ باقي المراحل المشار أليها سابقا .

و حسب الكاتب إن هناك طريقتان لتدريس النصوص الأدبية .

***طريقة إلقائية** :يبذل فيها المعلم جهدا كبيرا و بالمقابل يكون التحصيل ضئيلا.

***طريقة المناقشة و الحوار**:و يبذل فيها المعلم جهدا قليلا جدا و رغم ذلك نسبة التحصيل تكون عالية .

4- القراءة :

تطـرق الكاتـب فـي هـذا الفـرع إلـى أهـداف تعلـيم القـراءة و تدريسـها فـي مختلـف مراحـل التعلـيم ،و مراحـل القـراءة و أنواعهـا و مهاراتهـا ،إضـافة إلـى طرق تعليم القراءة و الكتابة للكبار.

4-1/أهداف تعليم القراءة :

أ -الأهداف المعرفية:

-أن يتعرف الطالب على المعاني العامة و التفاصيل في المادة المقروءة.

-أن يستنتج المعاني الضمنية غير المصرح بها .

- أن يحدد معاني الكلمات غير المألوفة .

-أن يميز بين الحقائق و الآراء الشخصية للكاتب.

- أن يستخلص النتائج من الموضوع.

ب- الأهداف المهارية:

- أن يقرا الموضوع قراءة نثرية صامتة أو جهرية.

-أن يتعرف على الفصل و الوصل في العبارات .

-أن يستخدم المعاجم بأنواعها لتحديد معاني الكلمات غير المألوفة.

-أن يقـرا وحـدات فكريـة بصـوت واضـح معتمـدا علـى طريقـة مخـارج الحروف.

-أن يستخدم فهارس المكتبات لتحديد مصادر المعلومات .

- أن يلخص المادة المقروءة في ضوء الأفكار الرئيسية.

ج -الأهداف الوجدانية:

-أن يقبل على القراءة في اشتياق لمعرفة فكرة الكاتب.

-أن يقدر أراء الغير .

-أن يعتز بوطنه و الأوطان العربية الأخرى.

4-2/ أهداف تدريس القراءة في مختلف مراحل التعليم:

أ-المرحلة الابتدائية :

تكون العادات الأساسية في القراءة مثل التعرف البصري على الكلمات و شكلها.

-فهم الكلمة و الجملة و النصوص البسيطة.

-بناء رصيدا مناسبا من المفردات .

-تنمية الرغبة و الشوق إلى القراءة و الاطلاع والبحث .

-التدريب على علامات الترقيم.

ب-**المرحلة الإعدادية والثانوية:**

توسيع خبرات التلاميذ واغتناؤها عن طريق القراءة الواسعة في المجالات المتعددة.

-ترقية أذواق التلاميذ حتى يستطيعون اختيار الأساليب الجمالية.

-تكوين عادات القراءة للاستمتاع أو للدراسة والبحث أو لحل المشكلات.

-أقدار التلاميذ على تحليل وتفسير المادة المقروءة و نقدها وتقويمها.

-تدريب التلاميذ على استخدام المراجع والولوج إلى المكتبات و احترام وجهات نظر الآخرين.

-تدريب التلاميذ على مهارات الكشف عن المفردات في المعاجم اللغوية.

4-3/ مراحل القراءة:

أ-**مرحلة الاستعداد للقراءة**:هذه المرحلة تسبق الالتحاق بالابتدائي، و وفيها يكتسب الأطفال الخبرات التي تثير شغفهم إلى تعلم القراءة، و يكون الاستعداد أيضا بالتدريب على تلوين الصور و الإشكال الموجودة في الكتب و التعبير عنها ومحاكاتها،تعويد الأطفال على كيفية الحصول على الكتب و مطالعة ما فيها من صور و حروف.

ب-مرحلة تعليم القراءة: تبدأ هذه المرحلة في السنة الأولى ابتدائي ،وخلال هذه المرحلة يتم تكوين العادات القرائية الأساسية ،وتعليم الحروف

والأصوات،و التمييز الصوتي، و ربط الصور بالكلمات المناسبة و حركات الحروف.

ج-**مرحلة التوسع في القراءة:**و هي مرحلة التقدم السريع في اكتساب العادات الأساسية في القراءة و تمتاز هذه المرحلة بنمو الميل إلى القراءة مع الدقة و التفسير و القراءة الصامتة والجهورية.

د-**مرحلة النضج في القراءة :**و تبدأ في السنوات الأولى للمرحلة الإعدادية، و تستمر حتى نهاية المرحلة الثانوية ،و هنا تزيد خبرات المتعلمين في الفهم و النقد و التحليل و تتحسن مهاراتهم في القراءة الجهرية و يرتفع مستوى التذوق لديهم.

4-4/ أنواع القراءة:

1-القراءة الصامتة:هي استقبال الرموز المطبوعة، و إدراك معانيها في حدود خبرات القارئ ،و تستند هذه القراءة على طائفة من الأسس السيكولوجية و الاجتماعية و الفسيولوجية ،فالسيكولوجية تهتم بأجهزة الكلام ،و أعضاء النطق ، أما الاجتماعية فتعني احترام شعور الآخرين بعد إزعاج إسماعهم بالأصوات العالية ،ويكون ذلك في قاعات المطالعة ، و يجب منا الاحتفاظ بالسرية في القراءة و عدم الإشاعة، أما الفسيولوجية فهي الحاجة إلى راحة أعضاء النطق و عدم تعريض الصوت لإجهاد محتمل في القراءة، و قد أشار الكاتب هنا إلى بعض مزايا القراءة الصامتة مثل زيادة سرعة التعلم و إدراك المعاني و زيادة حصيلة القارئ اللغوية ، و الفكرية لأنها تتيح تأمل العبارات و التراكيب و عقد المقارنات بينها و التفكير فيها .

2-القراء الجهرية:هي التقاط الرموز المكتوبة بواسطة العين وترجمة العقل لها ثم الجهر بها باستخدام أعضاء النطق استخداما سليما.

2-1/أهداف تدريس القراءة الجهرية:

-الكشف عن أخطاء التلاميذ إثناء النطق, و ضبط الكلمات و إخراج الحروف بطريقة صحيحة.

-تعتبر مقياس للطلاقة والدقة في الإلقاء، فالطلاقة ضرورية لمهن كثيرة كالمحاماة التدريس والخطابة.

-مساعدة التلاميذ في فهم الألفاظ المسموعة.

-تهيئة التلاميذ ذهنيا و نفسيا بإثارة مشكلة، يمكن حلها بقراءة الموضوع المختار.

-قراءة المعلم الموضوع قراءة سليمة و جهرية.

-تقسيم الموضوع إلى فقرات وفق المحتوى، ويطلب من كل تلميذ قراءة فقرة واحدة.

-تصحيح أخطاء التلاميذ أثناء القراءة.

-مناقشة المعلم المتعلمين لاستخراج الكرة العامة.

2-2/المواقف التي تستخدم فيها القراءة الجهرية:

-التواجد في المجتمع ومشاركة الآخرين حواراتهم.

-قراءة التعليمات و الإرشادات أمام الجمهور بطلاقة.

-القراءة في الإذاعة المدرسية.

-قراءة نشرات الإخبار.

- قراءة محاضر الجلسات.

4-5/مهارات القراءة:

أن يتعرف المتعلم على الكلمة مع ضرورة إدراك المعني فهما دقيقا .

-أن يفهم جميع الكلمات المكونة للجملة و أن يربط بين الجمل المكونة للفقرة و بالتالي استيعاب المضمون.

-تزويد التلميذ بكلمات جديدة.

-منح التلميذ الحرية في التفاعل مع المادة المقروءة من خلال القراءة الصامتة و الجهرية.

-تعليم المتعلم القراءة الصامتة السريعة مع فهم معنى الكلمات

-محاولة تعليمه على القراءة الناقدة و تقويم ما يقرا و استخلاص النتائج.

-التمييز بين الكلمات أثناء القراءة خاصة المتشابهة منها

-تعليم المتعلم وضع علامات الرقيم أثناء القراءة

-الفهم و الاستيعاب و ضبط الكلمات في أو أخرها.

4-6/طرق تعليم القراءة و الكتابة للكبار:

1-**الطريقة التركيبية**:و تسمى الطريقة الجزئية، لأنها تبدأ بتعليم الأجزاء التي تتآلف منها الكلمات، أما تسميتها بالتركيبة فلأن العملية العقلية، التي يقوم بها المتعلم في تعريف الكلمة هي تركيب أصواتها من أصوات الحروف و تنقسم هذه الطريقة إلى:

أ-**الطريقة الأبجدية:**

تساعد هذه الطريقة على تعرف الحروف الأبجدية متسلسلة، ثم طريقة نطقها بالفتح والضم و الكسر والسكون ثم بالمد و التنوين و التشديد.

ب-**الطريقة الصوتية:**

تعني تعليم الأصوات التي تتركب منها الكلمة عن طريق تعرف أصوات الحروف وأشكالها.

ج-مزايا الطريقة التركيبية:

-تعتبر وسيلة سهلة في التعلم, خاصة إن عدد الحروف محدود و رسمها بسيط وصوتها ثابت.

-تندرج بالمتعلم من السهل إلى الأصعب.

-إتقان الحروف و مساعدة القارئ في التعرف على كلمة تقابله.

2-الطريقة التحليلية:

تبدأ بقراءة الكلمات المنطوقة أو المكتوبة ثم تحليلها إلى أجزائها و مقاطعها, و يسميها البعض طريقة الجمل لأنها تبتدئ بتعليم الجمل و العبارات التامة.

3-الطريقة التوليفية:

تجمع بين محاسن الطريقتين السابقتين للوصول بالقارئ إلى الجودة, وقد أطلقت عليها تسميات مختلفة منها: الطريقة التوفيقية، الانتقالية و تمر الطريقة التوليفية بأربع مراحل ألا وهي:

-مرحلة التهيئة و الإعداد.

-مرحلة التعرف على الكلمات و الجمل.

-مرحلة التحليل و التجريد.

-مرحلة التركيب و تكوين الكلمات من الجزئيات.

مزايا الطريقة التوليفية:

-القضاء على التغيرات في الطبقتين التركيبية و التحليلية.

-تدريب المتعلم على استخدام الحروف.

-زيادة الثروة اللفظية و صحة النطق و حسن الأداء.

5- الإنشاء و التعبير:

5-1-تعريف الإنشاء: هو إيجاد المعاني و تنسيقها بصورة تعبر عما يجول بالخواطر.

5-2-أهداف تدريس الإنشاء و التعبير:

أ-الأهداف المعرفية:

-أن يعرف الطالب أن التعبير يعنى بالأفكار والمعني قبل الألفاظ التي تخدم الفكرة.

-أن يستوعب مكونات الموضوع من مقدمة و عرض و خاتمة.

-أن يعرف دلالات علامات الترقيم.

-أن يعرف نظام الفقرات في الكتابة.

-أن ينمي خبرته و ثروته اللغوية.

-أن يستوعب القواعد اللغوية الخاصة بالتركيب و الصياغة و الإملاء و الخط.

- أن يتعود على السرعة في التفكير و التغيير

- أن يتعود النظام و النظافة أثناء الكتابة.

ب-الأهداف المهارية:

-أن يتعلم انتقاء الألفاظ المميزة للدلالة على مختلف المعاني.

-أن يصوغ الكلام في عبارات صحيحة تدل على الالتزام بقواعد اللغة.

أن يعبر تعبيرا صحيحا على أساس و مشاعره و أفكاره في أسلوب واضح و مؤثر.

-أن يستخدم أدوات الربط بدقة.

أن يتعلم كيف ينوع بين الأساليب الخبرية و الإنشائية للإثارة و جلب الانتباه.

3-5/ التعبير الشفوي

أهمية التعبير الشفوي

-القدرة على التحكم في اللغة واستخدامها.

-التعبير الشفوي يحل عقدة لسان المتعلم ،و يعوده على الطلاقة اللغوية ، و القدرة على الخطابة أمام الجمهور.

-له أهمية كبيرة في المناقشة،و إبداء الرأي و الإقناع.

-يعتبر وسيلة لتشجيع الأطفال خاصة على التحدث و المناقشة.

2-أساليب تدريس التعبير الشفوي في المرحلة الابتدائية:

للتعبير الشفوي في الابتدائي أنواع و أساليب مختلفة منها: التعبير الحر و المحادثة, حكاية القصص بعد سردها, التعبير عن الصور و التعبير الشفوي بعد القراءة.

أ-التعبير الحر و المحادثة:

إن التعبير الحر أو المحادثة من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار، و الكبار فينبغي أن نترك للطفل الحرية في التعبير، و التحدث عما يشاهده و يستدعى اهتمامه كالتعبير على الألعاب الرياضية و الحفلات المدرسية و الحوادث اليومية.

ب-حكاية قصص و التعبير عنها بعد سردها:

من أهم ألوان التدريس على التعبير الشفوي لدى المتعلمين في هذه المرحلة أن تحكي قصة أو تروي نادرة لطيفة، و تترك الحرية للمتعلم للتعبير الشفوي عنها، وحتى يكون هذا النوع من التعبير الشفوي ناجحا يجب مراعاة ما يلي:

-أن يختار التلاميذ بأنفسهم القصة التي يحكونها ،لان ذلك يساعدهم على حكايتها، و القدرة على سردها.

-الأخذ بمبدأ حكاية الخبرات الشخصية، لأنه يساعد على إكساب الأطفال القدرة الإبداعية في التعبير.

-المناقشة في القصة بعد إتمام حكايتها و سردها.

ج-**التعبير الشفوي عن الصور:**

و هـذا النـوع يميـل إليـه الأطفـال كثيـرا و يسـتهدف التـدريب علـى انتقـال الـذهن مـن الصـور المرئيـة إلـى الألفـاظ و العبـارات الرمزيـة، التـي تـدل عليهـا و توضح معناها، وتكون هذه الطريقة على النحو التالي:

-أن يعـرض علـى الأطفـال صـورا لأشـياء محسوسـة ثـم يطالـب بـالتعبير عنهـا مثـل عـرض صـورة لقـط و هـو جـالس علـى منضـدة أو صـور لقـط و هـو يمسـك فار.

-إن يعـرض علـيهم صـور ناقصـة،و يطلـب مـنهم التعبيـر عمـا يكمـل هـذه الصور.

-إن يعـرض علـى الأطفـال مجموعـة مـن الصـور ،تكـون جـزء مـن قصـة ، و عليهم أن يكملوا ما ينقص القصة من صور بالحديث.

د-**التعبير الشفوي بعد القراءة:**

بعـد قـراءة نـص مـا, يجـب أن نـدرب المـتعلم علـى التعبيـر شـفويا عمـا قـرأ باستخراج الفكرة العامة, والأفكار الأساسية.

4-5/ التعبير التحريري:

يقصـد منـه إقـرار التلاميـذ علـى الكتابـة المعبـرة عـن فكـر الموضـوع ، بعبـارات صـحيحة سـليمة خاليـة مـن الأخطـاء بدرجـة تناسـب مسـتواهم اللغـوي ،و يكـون ذلـك باختيـار الألفـاظ الملائمـة و تنسـيق العبـارات و ترتيبهـا ، و يتنـاول هـذا التعبيـر موضـوعات مثـل كتابـة الرسـائل والمـذكرات ، وإعـداد التقارير .

-1- طريقة السير في دروس التعبير التحريري:

تختلف هذه الطريقة باختلاف الموضوع نفسه ،فإذا كان الموضوع حرا سبق للتلاميذ أن ناقشوه ، يجب على المعلم إتباع ما يأتي:

- يعد المدرس أذهان تلاميذه بكتابة عنوان الموضوع على السبورة.

- يختار بعض التلاميذ من لهم القدرة على إعداد مواضيعهم ليكونوا نماذج لغيرهم ويتيح الفرصة للكل لمناقشة الأخطاء اللغوية و طريقة ربط الأفكار ، و مراعاة استخدام علامات الترقيم و قواعد الإملاء.

- يبدأ التلاميذ الكتابة في الموضوع، مع توجيههم و مساعدتهم من المعلم.

- جمع الدفاتر لتصحيحها.

2/كيفية كتابة موضوع التعبير:

-يجب قراءة موضوع التعبير قراءة متأنية، وتحديد الأفكار الرئيسة المراد مناقشتها.

-ترابط الأفكار من المقدمة إلى الخاتمة،و أن لا تخرج هذه الأفكار عن النص الرئيسي للموضوع.

- مراعاة القواعد اللغوية أثناء الكتابة.

-الاستشهاد بالآيات القرآنية و الحديث الشريف و الشعر والأمثال و الحكم المناسبة.

-احترام علامات الترقيم أثناء الكتابة.

-أن يكتب موضوع التعبير بأسلوب قوي يحتوي على عبارات جمالية مشوقة

3/بعض الأنشطة الوظيفية في التعبير الكتابي:

للتعبير الكتابي مجالات كثيرة منها:

أ/كتابة التقارير:

التقرير هو نوع من الكتابة يتضمن جمع حقائق ،و معلومات حول موضوع معين وهو كذلك عبارة عن وصف عمل أو حدث بأسلوب منظم و موضوعي، بعيد عن الخيال ويتناول الزمان و المكان و الأشخاص، وتدور التقارير حول الرحلات والاجتماعات و المشاريع و غيرها.

ب/ **كتابة الملخصات**:

-التلخيص هو التركيز على العناصر الأساسية في الموضوع ،و إعادة عرضها بإيجاز ولا يجب أن يخرج الملخص ،على معنى النص وبنيته الأساسية.

ج/ **كتابة البرقيات:**

البرقية عمل كتابي يستخدم في التعبير والإخبار عن الآراء، و المعلومات والأحاسيس والمشاعر تجاه عمل أو موقف أو مطلب حيوي، ومن مهارات كتابة البرقية الدقة و الإيجاز و تنظيم المعلومات.

د/**التعليمات و الإرشادات**:

هي مجموعة من التوجيهات التي نقدمها للآخرين تقدم بأسلوب واضح و أفكار مرتبة مع استخدام التفصيل والتعليل.

ه/**كتابة محاضر إدارة الاجتماعات**:

الاجتماعات هي مجموعات من الناس, تلتقي لفرض معين يدور حديث بينهم حول موضوع ما,و الاجتماع له رئيس و أعضاء و جدول أعمال، ومن مهارات إدارة الاجتماع، تحديد الهدف و الزمان و المكان و عرض الرأي و المناقشة.

6/قواعد الإملاء:

تطرق الكاتب في هذا المجال إلى علامات الترقيم و كتابة الهمزة و مواضعها

6-1/علامات الترقيم:

-النقطة (.) : توضع في نهاية الكلام، أو الفقرة، وفي نهاية الجملة التامة للمعنى مثال: التوكل من لوازم الدين. و الإنسان المؤمن هو الإنسان الوفي بحقوق الله عليه و أدائه واجباته.

-النقطتان (:) و تستعملان في سياق التوضيح و التبيين.

مثال1: قال تعالى:"و من يتق الله يجعل له مخرجا"

مثال2 :الكلام:اسم وفعل وحرف.

-علامة الاستفهام (؟): و توضع بعد نهاية الجمل الاستفهامية بعد حرف أو اسم يدل على الاستفهام.

مثال: ماذا فعلت؟

-علامة التعجب(!): و توضع بعد الجمل التي تعبر عن الانفعالات النفسية (التعجب, الفرح, الحزن و الدعاء و الدهشة.

مثال: ما أجمل الطبيعة !

-التعجب و الاستفهام: و يكون بعد التعجب إنكار.

مثال: قال تعالى:" و من يغفر الذنوب إلا الله"؟!

-علامة التنصيص (.....) : يوضع بينها الكلام المنقول بنصه من مصدر اخر بكل ما فيه من علامات الترقيم.

-الشرطة(-): و توضع بعد العدد الدال على الترتيب في كلامز.

-توضع بعد العدد الدال على الترتيب في كلام.

-توضع قبل الجملة الاعتراضية و بعدها.

مثال: تربى عمر بن الخطاب –رضي الله عنه- في مدرسة النبوة.

-القوسان المعكوفان(): وتوضعان في وسط الكلام و يكتب بينهما الكلام الزائد غير الأساسي.

مثال: اعلم (وفقك الله) إن العلم نور.

و توضعان كذلك عندما نريد تصويب خطا أو غموض في النص .

مثال: العدل القرآني , أن يصرف الإنسان أموره على قانون لاعوج فيه .

2-6/كتابة الهمزة و مواضعها:

1-رسم الهمزة على الإلف:

تكتب الهمزة على الألف إذا كانت ساكنة و قبلها مفتوح مثل: يأكل.

-مفتوحة و قبلها ساكن مثل المرأة.

-مفتوحة و ما قبلها مفتوح مثل: دأب.

2-رسم الهمزة على الواو:

تكتب الهمزة على الواو في المواضع الآتية:

-إذا كانت ساكنة و قبلها حرف مضموم مثل:يؤمن.

-مضمومة و قبلها حرف مفتوح مثل: رؤوف.

-مضمومة و قبلها إلف ساكنة مثل: التفاؤل.

-مضمومة و قبلها ضم مثل: رؤوس.

3- رسم الهمزة على النبرة:

تكتب الهمزة على النبرة في المواضع التالية:

-إذا كانت ساكنة و قبلها مكسور مثل:ذئب

-إذا كانت مفتوحة و قبلها ساكنة مثل: البيئة

-إذا كانت مضمومة بعد كسرة مثل يخبئه

-إذا كانت مكسورة و قبلها حرف مفتوح مثل لئيم.

-إذا كانت مكسورة و قبلها ألف ساكنة مثل صائم.

-إذا كانت مكسورة بعد ضمة مثل سئلت.

-إذا كانت مكسورة بعد كسرة مثل تنشئين.

4- رسم الهمزة المتطرفة:

حكم الهمزة المتطرفة, حكم الحرف الساكن , وهي أما أن يكون ما قبلها ساكنا أو متحركا وترسم على الألف إذا كان ما قبلها مفتوحا مثل قرأ، وترسم على الواو إذا كان ما قبلها مضموما مثل لؤلؤ،وترسم على الياء إذا كان ما قبلها مكسور مثل شاطئ وترسم على السطر إذا كان قبلها ألف مد مثل صحراء وإذا كان ما قبلها ساكنا مثل عبئ شيء.

3/نقد أفكار و أسلوب الكاتب:

1-عنوان الكتاب:

عنون المؤلف كتابه "بلغتنا العربية بين الواقع و المأمول ،فهذا العنوان يحمل في طياته الكثير من المعاني و القضايا المتعلقة بلغتنا الأم،والملاحظ من خلال كلمتي "الواقع و المأمول" إن الكاتب أراد أن يشعر واقع اللغة العربية ، وواقع حالها في الوضع الراهن،و أمله منها مستقبلا, فحقيقة عنوان كتابنا يجعنا نتساءل حول الوضعية الراهنة للغة الضاد و مستقبلها، وقد تساءل في ذلك العديد من المؤلفين و الأدباء،أمثال كمال بشر في كتابه العربية بين الوهم وسوء الفهم ،و صالح بالعيد في كتابيه اللغة الجامعة،ومقاربات منهجية ، و سعيد أحمد البيومي في كتابه أم اللغات ،و المؤلف آنستان ماري الكاري في كتاب نشوء اللغة العربية و نموها واكتمالها.

ويبرز لنا من خلال عنوان الكاتب ،,بعض المؤشرات و الدلالات، التي تنبهنا الى مصير العربية، و انتشار لغات أخرى كانت في عداد الموتى،و بأن لغة الضاد تواجه تحديات كبيرة تمنعها من تبوء المكانة التي تستحقها،و نجد أن الكاتب ربط واقع لغتنا بواقع هويتنا فاللغة العربية حسبه و حسب العديد من الكتاب هي هوية الشعوب المعبرة عن ثقافتها ، و الجامعة لأفكارها، و هي المعبر عن تقدم الأمم و انحطاطها ،"والآن نعيش زمن ضياع الهويات، هويتنا اللغوية في خطر"[1] أي أن اللغة أصبحت العنصر الأساسي لكل قوم،فهي ذاكرة الأمة وأرشيفها ومعيارها، فعلينا ترقية هذه اللغة لتكون علميةّ، وإذا علمنا بهذه الأمور سوف تتقلص الفجوة الرقمية،و تنال العربية مقامها في أوطانها أولا،ثم بين اللغات العالمية ثانيا.

[1]-د.صالح بلعيد: اللغة الجامعة دار هومة للنشر , ص 155

و نتطلع كذلك من خلال اسم الكتاب إلى أهمية اللغة العربية و علاقتها بشخصية الفرد و إنها من المقومات الأساسية التي تبنى عليها هذه الشخصية، يقول خالد بن صفوان: "ما الإنسان لولا اللسان إلا صورة ممثلة أو بهيمة مرسلة أو ضالة مهملة"[1]أي أن اللغة هي ارقي نظام إتصال عرفه المجتمع الإنساني، وبها يقوم سلوكه.

وتتخذ كل جماعة لغتها التي يتعارف بها أفرادها في التخاطب ، و التفاهم فيما بينهم،وتمثيل الوعاء الذي تتشكل فيه ثقافتهم و حضارتهم ، و تعبر عن تطلعاتهم و يقاس تقدم أمة من الأمم بمدى حرصها على التمسك بلغتها .

2-أفكار الكاتب و أسلوبه:

سلط الكاتب الضوء في دراسته على قضايا هامة ،لها علاقة بالموضوع،حيث ناقش بعض الأفكار المحورية، وردت دراساتها في مؤلفات عدة مثل نشأة وانحدار اللغة العربية،و أهميتها و خصائصها و الأخطار التي تعيق تطورها، إضافة إلى بعض الأخطاء الشائعة بين ناطقيها و طرق تدريس بعض فروعها، في بادئ الأمر ذهب بنا المؤلف إلى الآراء المختلفة حول النشأة الأولى للغة العربية و انحدارها حيث ذكر بأن العديد من الآراء و الاختلافات في ذلك ،و جاء في كتابه ص18"بأن البعض يذهب إلى أن يعرب كان أول من أعرب في لسانه،وتكلم بهذا اللسان العربي،فسميت باسمه، وهناك من يقول أن نبي الله إسماعيل بن إبراهيم أول من فتق لسانه بالعربية،أما البعض فيذهب إلى أن العربية كانت لغة ادم في الجنة"[2]أي أن هناك اختلافات حول أصل اللغة العربية.

وقد برزت رؤى أخرى في عدة مؤلفات حول هذا الاختلاف فهناك من يزعم أنها نشأت في أقدم موطن للسامين" وهو الجزيرة العربية في

[1]- د.سعيد أحمد البيومي , أم اللغات , ط 1 , دار الكتب المصرية ،ص 10 .
[2]-مجدي إبراهيم محمد إبراهيم،لغتنا العربية بين الواقع و المأمول،ط،دار الوفاء للطباعة و النشر ، ط1 2014 ، ص18.

أرجح الآراء وترجع أصولها إلى العدنانيين الذين كانوا يقطنون شمالي الجزيرة العربية، وهي تختلف عن عربية الجنوب و الذي يتحدث بها القحطانيون"[1]و يبدوا أن الكاتب كان محقا في كلامه،فقد برزت هذه الاختلافات في عدة مؤلفات.

و جاء في كتاب أحمد حسن الزيات المعنون بتاريخ الأدب العربي ،أن اللغة العربية ترجع إلى لغتين أصليتين لغة الشمال و لغة الجنوب ،و لكن لا اختلاف بينهما و لم تكن لإحداهما بمعزل عن الأخرى حيث قال أبو عمر بن العلاء" ما لسان حمير بلساننا و لا لغتهم بلغتنا"[2]فرغم ذلك لم يكن هناك تباعد بين لغتي الشمال والجنوب.

و أمام هذه الاختلافات حول نشأة العربية ،التي شغلت الكثير من العلماء قديما و حديثا، فقد نجدهم يتفقوا، أو بالأحرى خرجوا بآراء مختلفة ،لا تتجاوز هذه النقاط: نظرية التوفيق، نظرية الإلهام الرباني ،و من بين العلماء الذين أيدوا هذا الرأي، ابن حزم الأندلسي وأبو علي الفارسي، واستبدلوا بقوله تعالى" وعلم آدم الأَسْماءُ كُلها ثم عرَضهمْ علَى الملائِكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاءِ إِن كنتمْ صَادقين " الآية 31 سورة البقرة).

و يذكر ابن جني "إن الله علم ادم جميع أسماء المخلوقات بجميع اللغات العربية و الفارسية. والسريانية والعبرانية وغيرها, وكان ادم و أولاده يتكلمون بها"[3]فحسب ابن جني اعتبر ادم عليه السلام أبو البشر لذلك اللغة العربية أم جميع اللغات،وهي التي اشتقت منها سائر اللغات منذ خلق الخليقة.

و قد ذكر الكاتب إن العربية ،تنتمي إلى أسرة اللغات السامية المتفرعة من مجموعة اللغات الإفريقية الأسيوية"و تضم مجموعة اللغات السامية

[1]-د سعيد احمد بيومي ،أم اللغات ،ط1،دار الكتب المصرية،ص18.
[2]-احمد حسن الزيات, تاريخ الأدب العربيط24, دار المعرفة بيروت ص14.
[3]-عبد المجيد الطيب عمر, منزلة اللغة بين اللغات المعاصرة' مركز البحث العلمي ولتراث, المملكة السعودية ط2 ص19 .

لغـــات حضـــارات الهـــلال الخصـــيب القديمة،كالأكاديـــة و الكنعانيـــة الآراميـــة، و اللغـــات العربيـــة الجنوبيـــة، وبعـــض لغـــات القـــرن الإفريقـــي كالأمهريـــة، وعلـــى وجـــه التحديـــد يضـــع واللغويـــون اللغـــة العربيـــة فـــي المجموعـــة الســـامية العربيـــة أي العبرية و الكنعانية و الآرامية هي اقرب اللغات السامية إلى العربية"[1] .

قـــد أشـــار المؤلـــف فـــي هـــذا الطـــرح ،إلـــى أمـــر مهـــم و هـــو عائلـــة اللغـــة العربيـــة ، و قـــد أيـــده فـــي ذلـــك المؤلـــف ســـعيد أحمـــد البيـــومي صـــاحب كتـــاب أم اللغـــات ،" تنتمـــي اللغـــة العربيـــة طبقـــا لتصـــنيف علمـــاء اللغـــة المحـــدثين إلـــى عائلـــة اللغـــات"الســـامية" و قـــد أطلـــق عليهـــا هـــذا الوصـــف العـــالم الألمـــاني شـــلوتزر " و قصـــد بـــه أن يكـــون تســـمية مشـــتركة للغـــات الشـــعوب الآراميـــة، والفينيقيـــة و العبريـــة و العربيـــة و اليمنيـــة و البابليـــة و المشـــوية"[2] فبـــرر قولـــه بصـــلة القرابة أوجه التشابه في أصواتها وصرفها ومعجمها.

و فـــي المجـــال نفســـه، يبـــرز ابـــن حـــزم الأندلســـي انحـــدار العربيـــة مـــن اللغـــات الســـامية"إن الـــذي و قفنـــا عليـــه وعلمنـــاه يقينـــا، إن الســـريانية و العبرانيـــة و العربيـــة، التـــي هـــي لغـــة مصـــر،لا لغـــة حميـــر واحـــدة تبـــدلت بتبـــدل مســـاكن أهلهـــا، فحـــدث فيهـــا جـــرش، كالـــذي يحـــدث مـــن الأندلســـي إذا رام نغمـــة أهـــل القيـــروان و مـــن القيروانـــي إذا رام لغـــة الأنـــدلس، فمـــن يتـــدبر العربيـــة و العبرانيـــة و الســـريانية ،أيقـــن إن اختلافهـــا إنمـــا هـــو مـــن نحـــو مـــا ذكرنـــا، مـــن تبـــديل ألفـــاظ النـــاس و اخـــتلاف البلـــدان، وإنهـــا لغـــة واحـــدة فـــي الأصـــل"[3] أي أنـــه رغم اختلاف البلدان والألفاظ،إلا هناك لغة واحدة تجمعهم,

الجـــدير بالـــذكر فـــي هـــذا المقـــام أن العربيـــة هـــي اللغـــة الســـامية الوحيـــدة ،التـــي قـــدر لهـــا إن تحـــافظ علـــى كيانهـــا، وان تصـــبح عالميـــة و ســـاعدها فـــي ذلـــك القـــران الكـــريم، إلـــى جانـــب احتفاظهـــا بســـمات اللغـــة الســـامية الأم ،مـــن أصـــوات

[1]-مجدي إبراهيم محمد إبراهيم،لغتنا العربية بين الواقع و المأمول،ط1 2014،دار الوفاء للطباعة و النشر ، ص 18.
[2]- سعيد احمد البيومي ' أم اللغات ط 1،الدار المصرية للنشر، ص16.
[3]- المرجع نفسه ص17 .

و نحو و صرف و ترادف و تشابه كلمات" إن اللغة العربية تفرق عن غيرها من اللغات السامية في احتفاظها الكامل بالأصوات الأصلية، على الأخص بأصوات الحلق و أصوات الصفير"[1]

و في حديثه عن أهمية اللغة العربية، فقد أشار الكاتب إلى ذلك في كتابه ص15،ص16، و قد ذكر إن اللغة العربية اكتسب هذه الأهمية من القران الكريم الذي نزل بها و برر ذلك بقوله تعالى "أنا أنزلناه قرآنًا عربيا لعلكم تعقلون"(الآية 2 سورة يوسف). و من هذا المنطق يؤكد الكاتب عمق الصلة بين العربية والإسلام، و دعم قوله بما قاله ابن تيمية "إن اللغة من الدين و معرفتها فرض واجب"[2].و تتجلى أهميتها في أنها المفتاح إلى الثقافة الإسلامية و العربية وتتيح لمعلميها الاطلاع على مختلف العلوم تظهر أهميتها كذلك في أنها من مقومات الوحدة بين الشعوب المسلمة.

أو في خدمتها"[3] ويفهم من ذلك بأن العربية لم تعد لغة خاصة بالعرب و حدهم، بل أضحت لغة عالمية يطلبها لقد كان الكاتب محقا في حديثه عن أهمية اللغة العربية و قد دعمه في ذلك العديد من المؤلفين الذين تحدثوا عن أهميتها الكبيرة و"بأنها لغة الأغلبية التي يفهمها الجميع، و لا يقع الخلاف في أولويتها ملايين المسلمين في العالم،كما أننا نشهد رغبة غير مسلمين في تعلم اللغة للتواصل،و هذا في ما لمح إليه المؤلف.

و جاء قول عبد السلام هارون من كتاب قطوف أدبية(دراسات نقدية حول التراث العربي) مدعما لرأي مؤلفنا حول أهمية اللغة " أن اللغة العربية من الأسباب الجوهرية لانتشار الإسلام بين من يتكلمون العربية أو

[1]-سعيد أحمد البيومي،أم اللغات ،دار المصرية للنشر ،ط1،ص 17.
[2]- مجدي إبراهيم محمد إبراهيم،لغتنا العربية بين الواقع و المأمول،ط،دار الوفاء للطباعة و النشر ، ص16 .
[3]- صالح بالعيد, اللغة الجامعة, مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ،ص09 .

من يتعلمونها"[1] أي أن العربية أصبحت لغة شعائرية رئيسية لدى الكنائس في الوطن العربي والعام كله وليس في مسائل المسلمين فقط.

و ما جاء في كتاب (لغة كل أمة روح ثقافتها) للمؤلف محمد بن عبد الكريم، يعتبر سندا قويا لأفكار الكاتب حيث قال " لا يتم الوصول إلى فهم الإسلام و مقتضياته ،إلا بعد فهم محتوى القرآن و الحديث النبوي فمعرفة هذه اللغة شرط أساسي للثقافة الإسلامية ،التي معتمدها و حي السماء و حديث من لا ينطق عن الهوى"[2] وذلك أن هذه اللغة تلعب دورا هاما في التعرف على القضايا المتعلقة بديننا الحنيف .

و جاء أيضا في نفس الكتاب أن اللغة العربية مهمة ،في ازدهار ثقافة الشعوب و اتحادها حيث قال كمال محمد بشير في كتابه قضايا لغوية:" من الصعب جدا، إن لم يكن من المستحيل أن تتحد أمة من الأمم,،أو تظهر قومية من القوميات ،و تقوى بدون ارتكاز إلى لغة موحدة"[3] .

و في حديثه عن خصائص اللغة العربية، فقد استعرض الكاتب ذلك في الصفحات من 21 إلى 45 حيث ذكرها معتمدا على ما جاء في الموسوعة العربية العالمية ، الأصوات، المفردات، الصرف ،الإعراب، البلاغة، الخط العربي، و لقد أهمل الكاتب بعض الخصائص، مثل التضاد في المفردات و التكرار و التفصيل و التقسيم و القلب، ونجده في المقابل قد أسهب في شرح خاصية النحو، و ركز في على الإعراب، ويؤخذ على الكاتب عدم اعتماده على المعاجم و المصادر في هذا المجال، كما أنه لم يوف خاصيتا البلاغة و الخط العربي بالقدر الكافي من الشرح.

وحتى نستطيع أن نبد رأينا على ما تطرق إليه الكاتب،ارتأينا أن نركز على بعض الخصائص، مثل الأصوات و المفردات لقوتهما في هذه اللغة،

[1]- عبد السلام هارون, قطوف أدبية (دراسة نقدية حول التراث العربي). مكتبة السنة ط1 1981 ص .161
[2]- محمد بن عبد الكريم, لغة كل امة روح ثقافتها' دار الشهاب للطباعة و النشر 1989 ص 11 .
[3]- المرجع السابق ص 12

و في نفس الوقت نذكر من ساناده و من عارضه من المؤلفين والكتب التي أخذ منها أفكاره.

1-الأصوات:

جاء في الكتاب ص21 حسب الدكتور فرحان السليم " إن اللغة العربية تمتلك أوسع مدرج صوتي عرفته اللغات، حيث تتوزع مخارج الحروف بين الشفتين إلى أقصى الحلق،و تتوزع هذه المخارج توزعا عادلا يؤدي إلى التوازن و الانسجام بين الأصوات ،و يراعي العربي في اجتماع الحروف في الكلمة الواحدة، وتوزعها و ترتبها في حدوث الانسجام الصوتي و التآلف الموسيقي"[1] ،وكان الكاتب محقا في ذلك و قد دعمه ما جاء في كتابه أم اللغات، دراسة في خصائص اللغة العربية والنهوض بها ص39" يتسع النظام الصوتي في اللغة العربية ،لجميع مخارج جهاز النطق الإنساني من أقصى الحلق إلى الشفتين"[2] هذا ما يدل على انفراد العربية بخاصية الأصوات.

ومن مميزات مخارج الحروف في العربية" لا نجد في كلمة عربية صوتين من مخرج واحد، يتتاليان مجتمعين في بدايتها أو نهايتها فلا تجتمع مثلا الزاي و الضاء، أو السين و الصاد أو الذال و الطاء"[3] و هذا القول يطابق، ما جاء في الكتاب ص22 "فمثلا لا تجتمع الزاي مع الضاد أو السين و الصاد و لا تجتمع الجيم مع القاف و لا الهاء قبل العين"[4].

وبناءا على ما سبق نستخلص أن اللغة العربية، متميزة من الناحية الصوتية و الأصوات، فيها وظيفة بيانية و قيمة تعبيرية، كما نجد كذلك اللغة احتوت على جميع الأصوات الموجودة في اللغات السامية، بل

[1]- مجدي إبراهيم محمد إبراهيم،لغتنا العربية بين الواقع و المأمول ط1 دار الوفاء، الدنيا للنشر ص 22.
[2]- سعيد احمد بيومي،العربية ام اللغات، دراسة في خصائص اللغة العربية و النهوض بها،دار الكتب المصرية للنشر ط 1 ص 39 .
[3]- المرجع نفسه ص39.
[4]- مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، لغتنا العربية بين الواقع و المأمول دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ط 1 ،2014 ص22 .

وزادت عليهم بأصوات مثل الثاء و الذال و الضاد والغين ، وتتميز بثبات أصوات الحروف فيها لدقة مخارجها.

و قد ورد في كتاب خصائص اللغة العربية لحبيب غزا الدبك ، ص 19 ما يؤكد هذا الكلام "في الأبجدية العربية حروف لا مقابل لها نطقا في أكثر اللغات و هي الثاء و الذال و الصاد و الضاد و العين، والغين والقاف"[1] فالأبجدية العربية قد استغرقت معظم مخارج الصوت،تيسر للعربي أن ينطق بكل لغة كأهلها.

2-المفردات:

تعتبر هذه الخاصية من بين خصائص اللغة العربية، التي لا تضاهيها فيها لغة أخرى من لغات العالم ، جاء في كتاب المؤلف ص 23" يعم معجم العربية أغنى معاجم اللغات في المفردات و مرادفاتها الثروة اللفظية)إذ تظم المعاجم العربية أكثر من مليون مفردة"[2] و يرجع هذا الكم الهائل من الألفاظ إلى "قدرتها العجيبة، على توليد بعض الصيغ من بعض و الرجوع بها إلى أصل واحد(جذر، يحدد مادتها و يعبر عن معناها الأساسي و هو ما يسمى الاشتقاق و الجذر هو مركز الكلمة و يكون ثلاثيا إذا تألف من ثلاثة أحرف أصلية وهو الغالب ، ورباعيا إذا نألف من أربعة وهو قليل ،و خماسيا إذا تألف من خمسة و هو نادر"[3] جاء هذا القول مدعما لقول مؤلفنا و نفهم من خلالهما بان الاشتقاق خاصية مميزة في اللغة العربية.ونجد كذلك إن المؤلفين ذكروا بان المادة اللغوية في المعجم العربي تعتمد على الجذر.

وتحدث الكاتب في هذه الخاصية عن الترادف في المفردات لكنه لم يشر إلى خاصية التضاد في اللغة العربية، أما بقية الخصائص مثل الصرف و الإعراب والبلاغة و الخط العربي، فهناك الكثير من المؤلفين كانت لهم

[1]- حبيب غزا الدبك، خصائص اللغة العربية، المكتبة المصرية للنشر،القاهرة مصر ص19.
[2]- مجدي إبراهيم محمد إبراهيم, لغتنا العربية بين الواقع و المأمول،دار الوفاء لدنيا النشر ،ط1 ،2014 ص23 .
[3]- سعيد احمد بيومي, أم اللغات ، دار المصرية للنشر،ص47.

دراسة مستفيضة في الموضوع نذكر من بينهم الكاتب مصطفى الجويني في كتابه البلاغة العربية في تأصيل و تجديد. و المؤلف الشيخ مصطفى السفطي في كتابه رسالة عن المترادفات و المؤلف أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي في كتابه اشتقاق الأسماء.

و يعيب عن المؤلف مجدي محمد إبراهيم خلال عرضه لميزات العربية ،انه لم يعتمد على المراجع والمعاجم العربية الكثيرة مثل لسان العرب،لابن منظور، وتاج العروض للزبيدي والعين للخليل بن احمد الفراهيدي.عن رأيي الشخصي و من خلال مقارنة شرح هذه الخصائص من طرف المؤلف و مع بعض المؤلفات الأخرى في نفس الأفكار يظهر لنا أن الكاتب لم يتعمق في شرحه.

و أما بالنسبة للإخطار التي تحدق باللغة العربية، فقد تم ذكرها في الكتاب ص51 و قد استشهد الكاتب بقول العلامة يوسف القرضاوي في ذلك "إن هناك أخطارا ثلاثة على اللغة العربية،الخطر الأول هو خطر اللغات الأجنبية التي تزاحمها و تهددها في عقر دارها، أما الخطر الثاني هو خطر العامية المحلية التي يروج لها الكثيرون و التي أصبحت تنتشر ألان حتى أجهزة الإعلام، والتي يطالب البعض أن تكون لغة تعليمية، أما الخطر الثالث هو خطر اللحن و الأغلاط اللغوية حتى في اللغة الفصحى التي يؤديها الخطباء والكتاب و المذيعون و غير ذلك"[1]، لقد نقل الكاتب حقائق مؤكدة تعيق اللغة العربية و قد ساند في ذلك المؤلف كمال بشر في كتابه اللغة العربية بين الوهم و سوء الفهم ص 08 حيث قال: "أن لغتنا القومية مضطربة اضطرابا فكريا و علميا وثقافيا و اجتماعيا، فصحى محشورة في ركن ضيق من الساحة اللغوية، و عاميات ذات لهجات و رهانات تسطير على الجو العام"[2] و قد أكد المؤلفان على أن العامية

[1]- مجدي إبراهيم محمد إبراهيم, لغتنا العربية بين الواقع و المأمول، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1،2014 ص51.
[2]- كمال بشر, اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم ، دار غريب للنشر القاهرة ،ط 1999،ص08 .

،سيطرت على العربية الفصحى ، و هي السبب الرئيسي في تدميرها و قد أيدهما في ذلك مجموعة من المؤلفين احمد مبروك أبو زيد محمد طلعت هلال و مصطفى حمدي مسعود في كتابهم اللغة العربية بين الأمل المنشود و الواقع المرصود ص 43 " إن اللغة العربية، عامل أساسي من عوامل الحفاظ على كياننا لذا وجب علينا الحفاظ عليها و الاهتمام بها، فهي لغة القرآن الكريم"[1] وحقا كان الكاتب صادقا في قوله.

ومن الأخطار المعيقة للعربية،هو مزاحمة اللغات الأجنبية لها ، و قد كان محقا في ذلك وما ورد في نفس الكتاب السابق ص45 " من المشكلات التي تواجهها لغتنا الفصحى- كذلك- مزاحمة اللغات الأجنبية دليل على ذلك لها في عدة ميادين، مثل الحوار اليومي بين المثقفين, الإعلانات التجارية، التدريس في كليات الطب ، والصيدلة و في المناهج الدراسية[2] حيث نجد اهتماما ملحوضا في العالم العربي بتعليم اللغات الأجنبية وتعلمها خصوصا الإنجليزية.

أما في ما يخص تصويب الأخطاء اللغوية عند الإذاعيين و الكتاب، فقد قال المؤلف " بعض الكتاب والإذاعيين و معدي البرامج الإخبارية، يجهلون التفريق بين الألفاظ و مدلولاتها مما كان سيئا في وقوعهم في كثير من الأخطاء اللغوية، و نطق بعض الألفاظ نطقا غير صحيح"[3] فقد كان الكاتب محقا في فكرته، وقدم نماذج من الأخطاء تؤكد كلامه ، مثل كلمة **صحافة** فهناك من ينطقونها بفتح الصاد و الصواب صحافة بكسر الصاد و لا يفرقون في النطق بين السين و الصاد في بعض الكلمات مثل القسر و القصر.

[1]- احمد مبروك أبو زيد, اللغة بين الواقع و المرصود و الأمل المنشود ط 1 2018 ص43.
[2]- المرجع نفسه ص 46
[3]- مجدي إبراهيم محمد إبراهيم،لغتنا العربية بين الواقع و المأمول،ط1 2014،دار الوفاء للطباعة و النشر ، ص 18.

ويوجد العديد من المؤلفين دعموا قول الكاتب، و تحدثوا عن الأخطاء اللغوية عند الكتاب و المثقفين ، أمثال المؤلف محمود عبد الرزاق جمعة في كتابه الأخطاء اللغوية في الأوساط الثقافية حيث قال هناك من يخطئ مثلا في كلمة **"اسمنت"** وينطقونها بفتح الهمزة أما الصواب يكون بكسرها حيث جاء في المعجم الوسيط " الاسمنت مسحوق يتكون من محروق الحجر الجيري "[1].

وكذلك كلمتا **صلب وصلب** يشيع خطأ استخدام صفة صلب بفتح الصاد للإشارة إلى صفة الصلابة وصوابها بضم الصاد وقد جاء هذا في جميع مصادر اللغة قديما وحديثا حيث جاء في المعجم الوسيط الصلب الشديد القوي أما صلب بفتح الصاد فهو المصدر من الفعل صلب وهو شد الأطراف كما جاء في نفس المعجم[2].

و نذكر أيضا ما جاء في نفس الموضوع في كتاب أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند اللغويين الإذاعيين ص 21, لأحمد عمر المختار الذي كتب في الموضوع و قدم أمثلة كثيرة على ذلك نذكر منها قول احدهم : أصعب الحلقات بسكون اللام و إنما الصواب بفتحها"[3].

وفي عرض أفكاره حول طرق تدريس فروع اللغة العربية ، التي جاءت في كتابه في الصفحات من 81 إلى 229 والتي جاءت على النحو التالي :

النحو ، البلاغة ، النصوص الأدبية ، القراءة ،الإنشاء و التعبير ، قواعد الإملاء .

[1]- محمود عبد الرزاق جمعة, الأخطاء اللغوية الشائعة في الأوساط الثقافية. منشورات بتانة باتنة، ط4 ص46 .
[2]- احمد مختار عمر, أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب و الإذاعيين, عالم الكتب للنشر ط1 1991 ط 2 1993 ص 21
[3]- المرجع نفسه ص 21

يبدو لنا أن الكاتب قدم موضوعه بأفكار منظمة ،و طرح جيد و هذا بالنظر إلى ما وجد في عدة مؤلفات ، دعمت ما جاء به وهذا ما نحاول أن نظهره في مايلي :

1-النحو:

تحدث فيه المؤلف على أهداف تدريس النحو ،و مراحل تعليمه وطرق تدريسه ، وقد ورد ذلك أيضا في كتاب طرق تدريس اللغة العربية لعبد الرحمن كامل حمود.

والذي ذكر فيه أهداف تدريس النحو وقال" أن النحو يساعد في التدريب على الضبط اللغوي والتعويد على الاستعمال اللغوي السليم ، و تنمية الثروة اللغوية ، وإدراك بعض العلاقات التركيبية بين الكلمات وبين الجمل " [1] أما بالنسبة لطرق تدريس النحو فقد ذكر المؤلف طريقتان : الطريقة القياسية و الطريقة لاستنباطية ، و أهمل الطريقة الثالثة وهي التكاملية التي ورد ذكرها في نفس الكتاب السابق.

"ونشأت هذه الطريقة نتيجة تعديل في الطريقة السابقة ولذلك فقد تسمى بالطريقة المعدلة و تقوم هذه الطريقة على تدريس القواعد النحوية، من خلال الأساليب المتصلة،لا الأساليب المتقطعة "[2]ويدرس النحو وفق الطريقة التكاملية على الشكل التالي : عرض الأمثلة النحوية الموازنة و الربط للتحليل و التركيب ، إنتاج القاعدة ، تطبيق ، الاستمرارية .

وقد أشار الكاتب كذلك في هذا المجال إلى الإعراب ، وجاء في قوله " الإعراب فرع المعنى و المعنى فرع الإعراب, بمعنى أنه إذا عرفت المعنى سهل عليك الإعراب " [3]وأن الإعراب هو ما يعرف الآن بالنحو

[1]- عبد الرحمان كامل عبد الرحمان حمود , طرق تدريس اللغة العربية ط 2004 , 2005 دار النشر القاهرة ص 251
[2]- المرجع نفسه ،ص 261 .
[3]- المرجع نفسه ،ص 261 .

وقد سبقه إلى ذلك وسانده المؤلف مصطفى الغلاييني في كتابه جامع الدروس العربية ص16 " الإعراب هو ما يعرف اليوم بالنحو , علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب و البناء فيه نعرف ما يجب عليه أن يكون آخر الكلمة من رفع أو نصب أو جر أو جزم"[1] وكذلك دعم قول الكاتب ما جاء في كتاب أهمية اللغة العربية ،أن الإعراب أمر ضروري لأنه من خصائص اللغة العربية،لا يمكن الاستغناء عنه، ودل على ذك بالحديث النبوي الشريف ،حيث روى أن أبي الدرداء رضي الله عنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ فلحن فقال الرسول صلى الله عليه وسلم "أرشدوا أخوكم "[2] فهذا الحديث دلالة واضحة ،على أنه لابد من الحرص على تجنب الخطأ في الكلام ،ولا يكون ذلك إلا بتعلم قواعد النحو.

القراءة:

جاءت أفكار الكاتب في هذا الفرع من فروع اللغة قيمة تدور في صلب الموضوع حيث أشار إلى مفهوم القراءة وأنواعها(الصامتة والجهرية) ومزايا كل منهما كما تطرق أيضا إلى أهداف تدريس القراءة ومهاراتها وطرق تدريسها وقد كان الكاتب موفقا في ما أتى به من معلومات والدليل على ذلك هناك العديد من المؤلفات كتبت في نفس الموضوع نذكر منهم المؤلف عبد الرحمن كامل عبد الرحمن حمود في كتابه طرق تدريس اللغة العربية ،الذي أشار إلى مفهوم القراءة "كان مفهوم القراءة في العقد الأول من العشرين تعرف الكلمات والنطق بها،ثم تطور مفهومها فأصبحت عملية تستلزم الفهم والربط والاستنتاج ،وامتد مفهوم القراءة في اتجاه الفهم حتى شملت النقد والموازنة ،ثم تطور مفهومها إلى

[1]-الشيخ مصطفى الغلاييني ،جامع الدروس العربية ، تحقيق أحمد براهيم زهوة ،ط 2009 ،دار الكتاب العربي للنشر بيروت لبنان ص 16 .
[2]- أحمد بن عبد الله الباتلي ، أهمية اللغة العربية ومناقشة صعوبة دعوى النحو ،تقديم الشيخ عائض بن عبد الله القرني ، دار الوطن للنشر السعودية ، ص 18 .

أن أصبحت القراءة أسلوبا من أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات "[1] ونفهم من قوله أن مفهوم القراءة تطور وفقا لاحتياجات الإنسان ،لأكن برغم من مختلف التطورات والتغيرات تبقى القراءة نشاطا أساسيا تتركز عليه النشاطات الأخرى للإنسان .

وحسب ما جاء في كتاب الكافي في تدريس أساليب اللغة العربية " فالقراءة هي عملية ترجمة الرموز إلى ألفاظ ،وفهم معانيها وأفكارها والتفاعل معها وتقويم المقروء"[2] أي أن القراءة أصبحت عملية عقلية وعضوية انفعالية تتم فيها نستفيد منها في مواجهة متطلبات الحياة . وذكر نفس المؤلف أنواع القراءة وأهدافها ص 246 من كتابه مدعما لكتابنا المراد دراسته.

4-أهمية الكتاب و أراء مختلفة عنه:

الكتب كثيرة و مختلفة من حولنا، ومواضيعها شاملة لجميع مجالات حياتنا تقريبا، سواء كانت دينية أو ثقافية أو دينية أو علمية أو اجتماعية، و مهما كان موضوع الكتاب،وما يحمل بين صفحاته معان كثيرة و قيمة، لا يمكننا الحصول عليها و الاستمتاع بقراءتها إلا في الكتاب، و بالرغم من انشغال الناس في الآونة الأخيرة بالتطورات التكنولوجية التي نشهدها،إلا أن الكتاب مازال ذا أهمية كبيرة لنا.

و إن الكتاب الذي بين أيدينا و المعنون "بلغتنا العربية بين الواقع و المأمول" يفهم من تسميته انه ذات أهمية بالغة في حياة الفرد و المجتمع, ومن خلال تعرفنا عن أمور تخص أقدم و أرقى لغة سامية، ألا وهي لغتنا العربية، و من خلاله كذلك تعرفنا عن مستقبل هذه اللغة. و قد اكتسب الكتاب هذه الأهمية من القران الكريم الذي نزل بلسان عربي مبين، قال

[1]- عبد الرحمن كامل حمود عبد الرحمن ،طرق تدريس اللغة العربية ،ط،2004 -2005 ، القاهرة،ص278.
[2]-محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ط دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن ص 245.

تعالى " أنا أنزلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون"[1] و قال أيضا: " وكذلك أوحينا إليك قرانا عربيا"[2] وجاء في قوله كذلك " و انه لتنزيل رب العالمين،نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين"[3] إن هذه الآيات لدليل قاطع، على أن لغتنا العربية لغة عالمية، و أن المراد بالخطاب هنا ليس العربي فقط، بل العالم أجمعين،وان العربية تصلح لا تخاطب العالم، لأنها لغة مبنية على أدق المعاني بأبسط الألفاظ و أجملها.

إن هذا الكتاب القيم، جعلنا نعتز بمكانة لغتنا و عظمتها و قدمها، بين اللغات السامية الأخرى، و في الحق أن اللغة العربية من أرق لغات العالم و أقدمها، فلا تعادلها اللغة الآرامية فهي تمتاز عن اللغات الآرية بكثرة مرونتها و سعة اشتقاقها، فإذا قيس ما اشتق من كلمة عربية من صيغ متعددة، لكل صيغة دلالة على معنى يخص بما يقابلها من كلمة إفرنجية و ما يشتق منها، كانت اللغة العربية وستكون دائما أوفر و أغني في جذورها و مصادرها و كلماتها و مصطلحاتها و تنوعها و اشتقاقاتها و استيعابها لكل العلوم، و المعرف و المعلومات الإنسانية قديما و حديثا و مستقبلا"[4] فهذه اللغة تمتلك المخزون الأوفر من الجذور و المفردات و التراكيب و التغييرات، و لهذا ينظر إليها العلماء اللغويين حول المعمورة باندهاش متسائلين عن تشكلها ،بمثل هذا البهاء و الاكتمال.

و من الأمور البينة المستخلصة من دراسة الكتاب، إن للغتنا العربية أثرا في تكوين عقليتنا و تدبير أفكارنا و تصريف أفعالنا و هداية ،و هي حدتنا القومية و أداة للتعارف في العالم كله،وقد كان صادقا العالم الألماني حينما قال: "إن اللغة تلازم الفرد في حياته، و تمتد إلى أعماق كيانه،أو تنفذ

[1]- القران الكريم ،سورة يوسف، الآية 1 .
[2]- القران الكريم ،سورة الشورى، الآية 6 .
[3]- القران الكريم ،سورة الشعراء، الآية 192 إلى الآية 195 .
[4]- ناصر محي الدين ملوحي، اللغة العربية أصل اللغات العالمية، ط2،2020 ،دار الغسق للنشر، سوريا ،ص227 .

إلى أخفى رغباته و خطراته، أنها تجعل من الأمة الناطقة بها كلا متراصا خاضعا لقوانين ،أنها الرابطة الحقيقية بين عالم الأجسام و عالم الأذهان "[1]

و لست اعرف لغة من لغات العالم يصدق عليها قول الألماني أكثر مما يصدق على لغتنا العربية الجميلة.

و تكمن كذلك أهمية الكتاب، في إنارتنا بوظائف لغتنا كالوظيفة الصوتية و الصرفية و المعجمية و الدلالية و البلاغية ،و هي بمجملها تتعلق بأمور النطق و الأسلوب و قواعد النحو و الصرف و الكتابة و القراءة ،إضافة إلى ذلك تظهر الأهمية في عرض طرق تدريس بعض فروع اللغة و إجمالا يكمن "بان وظائف اللغة تتوزع في مجالات و أبواب مختلفة ،فهي تساهم بشكل نشيط في عمليات التفاهم و الإبلاغ و التواصل بين البشر "[2]

ومن هذه الوظائف يستطيع الإنسان أن يفهم الآخرين و أن يفهم عن الآخرين و أنها العنصر الأساسي في الاتصال بإفراد المجتمع.

و ما يؤكد أهمية هذه الدراسة كذلك أنها نبهتنا إلى المخاطر التي تحيط لغتنا و التي هي السبب في تدهورها و من بينها:

1-انتشار اللغات الأجنبية في ديار المسلمين ،عبر القنوات الفضائية و تدريسها في الكثير من العلوم كالطب و الصيدلة و الهندسة و إغراق العربية بألفاظ أعجمية دخيلة .

2-التحدث باللهجات العامية التي هيمنت على الأداء اللغوي في كافة المجالات، و المؤدي إلى تفتيت العربية الفصحى.

3-خطر اللحن و الأغلاط اللغوية و العبث الإعرابي.

[1]- المرجع السابق،ص229 .

[2]- أحمد مبروك أبو زيد محمد طلعت هلال، مصطفى حمدي مسعود،اللغة العربية بين الواقع والأمل المنشود،ط1 ،2018 ،ص15 .

و من هذه المخاطر قال محمد المبارك "في كتابه فقه اللغة و خصائص العربية "و من مخاطر هذه النزاعات المنحرفة الدعوة إلى إغراق العربية، في سيل من الألفاظ الأعجمية دون قيد أو شرط ،سواء كنا نستطيع أن نجد لها لفظ يقابلها، أو لم نستطيع و دون أن نراعي أوزان العربية، و حروفها و أصواتها ،و إن الواقع وراء ذلك القضاء على خصائص العرب اللغوية و تراثهم اللغوي"[1] وخلاصة القول لا اعتقد أن ثمة لغة في العالم تواجه و تلاقي من الإخطار ما تلاقي العربية من هجمات في بنيتها وشكلها .

[1]- محمد بن عبد الكريم الجزائري ،لغة كل أمة روح ثقافتنا، دار الشهاب للنشر باتنة الجزائر،ص25

الـخـاتمــة

خاتمة :

توصـــلت مـــن خـــلال هـــذه الدراســـة التـــي تناولـــت موضـــوع لغتنـــا العربيـــة، بـــين الواقع و المأمول إلى جملة من النتائج .

-إن اللغة العربية امتن تركيبا و أوضح بيانا و اكسب مذاقا .

- اللغـــة العربيـــة ســـهلة الـــتعلم ذات ســـعة فـــي اشـــتقاقها و مرونتهـــا، و بالإضـــافة إلى الدقة في تعبيرها و صلابتها ، تظهر في الاشتقاق و النحت و التوليد.

- إن فهـــم الكتـــاب و الســـنة لا يـــتم إلا بفهـــم اللغـــة العربيـــة ،فإهمـــال اللغـــة العربية يؤدي إلى الفهم الغامض للكتاب ، و تحريف الكلام عن موضعه.

- إحياء التراث العربي الإسلامي من خلال العربية .

- يجـــب تعلـــيم قواعـــد اللغـــة العربيـــة ،و ذلـــك لـــيس مـــن اجـــل معرفـــة القواعـــد فحسب بل من أجل خدمة اللسان العربي .

- اللغة العربية لغة الحضارة و أساس تطورها و ازدهارها.

- إن لغـــة الضـــاد هـــي لغـــة أثبتـــت وجودهـــا علـــى مـــر الزمـــان ،و عبـــر القـــرون و الحضـــارات المختلفـــة ،و هـــي مصـــدر الهـــام لعـــدد مـــن للغـــات، و هـــي شـــعاع من الأشعة الملهمة لذويها لبناء المستقبل بشكل أكثر تفردا و تميزا.

- اللغـــة العربيـــة هـــي اللغـــة المعبـــرة عـــن الهويـــة العربيـــة ، و التـــي لـــم تتـــأثر علـــى الـــرغم مـــن اســـتخدام اللغـــات الأجنبيـــة الأخـــرى، و اللهجـــات المحليـــة المتعددة.

- اللغـــة العربيـــة هـــي أم اللغـــات و أكثـــر اللغـــات بلاغـــة، و مفـــردات كمـــا أنهـــا بحر لا قاع له من الكلمات و العبارات.

قائمة المصادر المراجـــع

قائمة المصادر والمراجع:

القران الكريم

1/ أحمد بن عبد الله الباتلي ، أهمية اللغة العربية ومناقشة صعوبة دعوى النحو ،تقديم الشيخ عائض بن عبد الله القرني ، دار الوطن للنشر السعودية .

2/ أحمد حسن الزيات, تاريخ الأدب العربيط24, دار المعرفة بيروت.

3/ أحمد مبروك أبو زيد محمد طلعت هلال،مصطفى حمدي مسعود،اللغة العربية بين الواقع والأمل المنشود،ط1

4/ أحمد مختار عمر, أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب و الإذاعيين, عالم الكتب للنشر ط1 1991 ط 2 1993

5/ حبيب غزا الدبك, خصائص اللغة العربية ،المكتبة المصرية ،للنشر القاهرة مصر.

6/ الشيخ مصطفى الغلاييني ،جامع الدروس العربية ، تحقيق أحمد براهيم زهوة ،ط 2009 ،دار الكتاب العربي للنشر بيروت لبنان .

7/ صالح بالعيد, اللغة الجامعة, مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر .

8/ عبد الرحمن كامل حمود عبد الرحمن ،طرق تدريس اللغة العربية ،ط،2004 -2005 ، القاهرة.

9/ عبد السلام هارون. قطوف أدبية (دراسة نقدية حول التراث

المصادر والمراجع

10/ عبد المجيد الطيب عمر, منزلة اللغة بين اللغات المعاصرة' مركز البحث العلمي ولتراث, المملكة السعودية ط2.

11/ محسن علي عطية ، الكافي ف مجدي إبراهيم محمد إبراهيم،لغتنا العربية بين الواقع و المأمول،ط1 2014،دار الوفاء للطباعة و النشر .

12/ محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ط دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

13/ محمد عبد الكريم الجزائري ،لغة كل أمة روح ثقافتنا، دار الشهاب للنشر باتنة الجزائر.

14/ محمود عبد الرزاق جمعة, الأخطاء اللغوية الشائعة في الأوساط الثقافية. منشورات بتانة باتنة، ط4.

15/ ناصر محي الدين ملوحي، اللغة العربية أصل اللغات العالمية، ط2،2020 ،دار الغسق للنشر، سوريا .

فهرس
الموضوعات

فهرس الموضوعات

كلمة شكر و عرفان
الإهداء
مقدمة 02

الفصل الأول : الدراسة الظاهرية

1-الإسم الكامل للمؤلف.....06
2-عنوان الكتاب 06
3-عدد الصفحات 06
4-حجم الكتاب (الطول ،العرض ،السمك ،كبير ،قصير، متوسط).....06
5- دار النشر والمكان والطبعة 06
6- الوصف الخارجي للكتاب 06
7-المصادر التي اعتمدها المؤلف.....07
8- محتوى الكتاب 09

الفصل الثاني : الدراسة الباطنية

1- نبذة تعريفية عن المؤلف 11
2- ملخص عام حول محتوى الكتاب 12
2-1ملخص الفصل الأول 12
2-2 ملخص الفصل الثاني 21
3- نقد الأفكار و الأسلوب 45
3-1 عنوان الكتاب.....45
3-2 أفكار الكاتب وأسلوبه..... 46
4- أهمية الكتاب و آراء مختلفة عنه.....58
-خاتمة 63
-قائمة المصادر و المراجع.....65
الفهرس 68

ملخص المذكرة:

اللغة العربية هي لغة قرأننا الكريم وهي اللغة العظيمة التي نفخر أن ينطق لساننا بها ، ولأهميتها الكبيرة بين لغات العالم تناولها العديد من الأدباء في دراساتهم .

ومن منطلق ذلك اختيارنا لدراسة هذا الكتاب ، والذي تناولنا فيه التعريف لغتنا العربية ونشأتها ، وأهميتها خصائصها والأخطار التي تعيق تطورها والحلول المقترحة للنهوض بها وجعل لها مكانة سامية بين اللغات الأخرى إضافة إلى ذلك فقد تطرقنا إلى تصويب بعض الأخطاء اللغوية الشائعة بين ناطقي اللغة العربية ، وطرق تدريس بعض فروع لغتنا الأم.

الكلمات المفتاحية:

اللغة العربية السامية، خطر العامية ، مستقبل العربية ، الإعراب ، البلاغة.

Résumé de la note :

La langue arabe est la langue de notre Noble Coran, et c'est la grande langue que nous sommes fiers de prononcer par notre langue. En raison de sa grande importance parmi les langues du monde, elle a été abordée par de nombreux écrivains dans leurs études.

Sur cette base, nous avons choisi d'étudier ce livre, dans lequel nous avons traité de la définition de notre langue arabe et de sa genèse, l'importance de ses caractéristiques, les dangers qui entravent son développement et les solutions proposées pour la faire progresser et en faire une noble position parmi d'autres langues Enseigner certaines branches de notre langue maternelle.

les mots clés:

L'arabe sémitique, le danger du langage familier, l'avenir de l'arabe, la syntaxe, la rhétorique.

Note summary:

The Arabic language is the language of our Noble Qur’an, and it is the great language that we are proud to utter by our tongue. Because of its great importance among the languages of the world, it has been addressed by many writers in their studies.

Based on that, we chose to study this book, in which we dealt with the definition of our Arabic language and its genesis, the importance of its characteristics, the dangers that impede its development and the proposed solutions to advance it and make it a lofty position among other languages. Teaching some branches of our mother tongue.

key words:

Semitic Arabic, the danger of colloquialism, the future of Arabic, syntax, rhetoric.